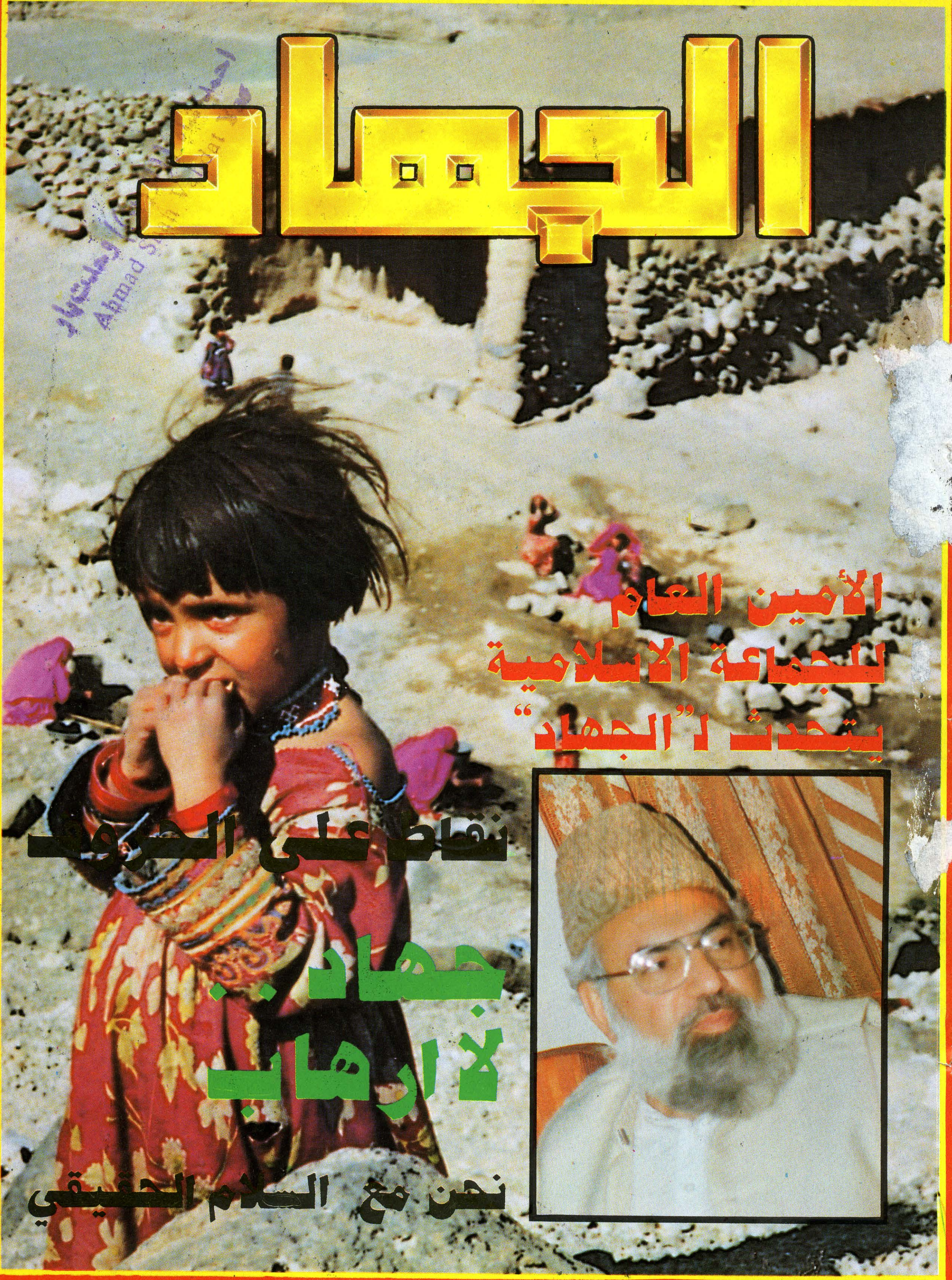
ISSUE 27, JAMADA AL-AKHERAH 1407H.FEB.1987

العدد السابع والعشرون/ جمادى الثانية ١٤٠٧هـ - فبراير ١٩٨٧

الجهاد



Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Ris 1; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Saudi Arabia Ris 5; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK F 1.25; USA $ 2.50; Yemen (N) R 5.0.

صورة من أفغانستان



إلى مؤتمر

.. وباسمِ اللهِ نَتَحَدّىَ طَغاةَ الكفرِ و الإرهاب

ونسمُو فوقَ عُزلتِنَا وصفعتِنا منَ الأحباب

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوى القعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

الجهاد

تصدرها دار الجهاد في بيشاور ، باكستان

اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني

الجهاد

صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان .

متابعة لما يدور من مؤامرات عالمية على الساحة الأفغانية

تعبير عن الصوت الاسلامي للمجاهدين الأفغان.

خطوة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

كلفة النسخة

دولار أمريكي مضافا إليه أجرة البريد

الاشتراك السنوى

٢٠ دولارا للدول آسيا و افريقيا

٢٥ دولارا لبقية دول العالم .

٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

عنوان المراسلات Peshawar University
P.O. Box No. 802
Peshawar Pakistan

وكلاء توزيع الجهاد

الأردن - عمان - مكتبة الرسالة الحديثة ص . ب ٦٦٠٠ الامارات - دبي - مكتبة دبي للتوزيع - ص ب ١٥٢٩ السعودية - الشرقية - مكتبة دار ابن القيم ص . ب ١٨٦٥ - المدينة - مكتبة العلوم والحكم ص . ب ٦٨٨

النرويج Norway. Islamic Centre. Youngs Gate. 7 OSLO 1Norway. السويد Sweden. Islamika Forbunder/Hogbergatan 59, S-116-20 Stokholm Sweden. المانيا Germany. Islamic Centre/Wallner St. 1-3/8, Munchen West Germany. النمسا Austria. M. Elabiary/Lindeng 1-72/1070 Wien Austria. ايسلندا Switzerland. Centre Islamic/10 Place Delagave/1003 Lausanne Switzerland. ايطاليا Italy. U.S.M.I/C-P 13161 Roma Italy. فرنسا PARIS Groupment Islamique/i Cite de LAVENIR 121 Bd-Menilmontant 75011 PARIS اسبانيا Madrid Centre Islamica/P.O.Box 12315 Madrid/C/Alanso CANO 3. البرازيل Belgium. SELOMEX/Box P.O. 1403/Brussells Belgium. هولندا Holand. Muslims Inf Centre/Beeklaan 207-2562 AE the HAGUE Holland. المملكة المتحدة London Islamic Inf. Centre/ 233 Seven Sisters Road, London N4 2DA. الدنمارك Denmark. Aziz Alwaly/Scandiagade 58, 4 tv/2450 kph. Denmark. قبرص Athens. M.T. GHOZLAN P.O. Box 64004 ZOGRAFOU 15701 Athens. تركيا Turkey. P.K.269/AKSARAY/Istanbul Turkey كندا CANADA 3210 GOYER 27 Montreal QC CANADA H3S 1H8. SHERBROOKE University B-225 Sherbrooke QC CANADA JIK 2RI. P.O. Box No.7442 Trois Rivers QC CANADA G9A 5LC. الولايات المتحدة الامريكية U.S.A. Islamic Centre Tueson 1627/ St. St. Tueson AZ. 85719 U.S.A. Germany. Mainzer Landstrese 176 6000 Frankfurt A.M. MAIN W. Germany.

AL-JIHAD

AL-JIHAD Islamic Magazine for Jihad
Founded in 1984 at Peshawar Pakistan.
Published by:
AL-JIHAD House, Peshawar Pakistan

الجهاد

السنة الثالثة ، العدد السابع والعشرون/جمادى الاخرة ١٤٠٧هـ - فبراير ١٩٨٧م

من المحرر

حصاد المؤتمرات

لو استعرضنا قرارات المؤتمر الخامس هل نلمس أي فرق فيها عما سبقها من قرارات؟ ولو تأملنا ماقدمه المؤتمر للقضية الافغانية نجد: أن قيادة المجاهدين قد منحت عشر دقائق فقط للحديث عن أخطر قضية في التاريخ الحديث، ولما قال الاستاذ سياف: أعطوا هذه الدقائق لقضية أهم من أفغانستان تمّ تمديد الوقت دقيقتين .. وتكلم الاستاذ سياف أكثر من اربعين دقيقة من دون رغبة المؤتمرين.

وعلى صعيد القرارات نجد أن المؤتمر قد ناقش القضية الافغانية واعتمد قرارا يبدي قلقه العميق ازاء استمرار التدخل العسكري السوفياتي في أفغانستان، وأكد على المواقف المشتركة السابقة ، ورحب بجهود الامم المتحدة من أجل التوصل الى حل سياسي للقضية الافغانية ، ودعا الاتحاد السوفياتي الى سحب قواته .

وعلى الصعيد العملي لانجد أي تطبيق حقيقي لهذه القرارات وهذا الواقع أمامنا يؤكد ذلك، فلو أخذنا أبسط أمارات التأييد للقضية وهي قطع العلاقات الدبلوماسية مع الروس نجد أن كثيرا من الدول تظهر دعمها للقضية الافغانية وتقيم علاقات دبلوماسية وطيدة مع الاتحاد السوفيتي وحكومة كابل العميلة !؟

واذا اردنا أن نكون واقعيين أكثر فعلينا أن نعيد النظر في هذه المؤتمرات ، وتكاليفها ، وماذا عادت به على الامة ؟.

وان المؤتمرات ستظل مضيعةً للمال والوقت ، وتخديرا للشعوب وعونا للاعداء على معرفة اسرارنا وخلافاتنا وتوجهاتنا مادامت لاتؤدي الغرض الذي وجدت من أجله ولاتترجم الى واقع عملي يعيد لها هيبتها ، ويفرض احترامها ، والله الموفق .

في هذا العدد

انّ الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ....وبعد: فكلما ذكر اسم الجهاد انتفض الكفر فزعا من هذه الكلمة ،وكلما تكلم المسلمون عن الدفاع عن حقوقهم انبرت اجهزة الاعلام الغربية تشوّه الاسلام وتَصِمُ المسلمين بالوحشية وبالقسوة ،ويرسمون للمسلم الصادق المجاهد صورة الجعظري الجواظ الغبي يركب على ناقة هوجاء،تخبط خبط عشواء،لايلوي على شيء،لايقاتل انسانا الا واخترط سيفه ليقطع عنقه لان نفسه مولعة بحب الدماء ولايستطيع الراحة الا على اكوام الجماجم والاشلاء!؟

جهاد.. لا ارهاب

وكما قال الاستاذ المودودي في كتابه "الجهاد في الاسلام ":(ولقد جرت عادة الافرنج أن يعبروا عن كلمة الجهاد بالحرب المقدسة Holy War ولقد فسروها تفسيرا منكرا وتفننوا فيها وألبسوها ثوبا فضفاضا من المعاني المموهة الملفقة وقد بلغ الامر في ذلك أن أصبحت كلمة الجهاد عندهم عبارة عن شراسة الطبع والخلق والهمجية وسفك الدماء،وقد كان من لباقتهم انه كلما سمع الناس الجهاد تمثلت أمام أعينهم صورة المواكب من الهمج المحتشدة ،معلقة سيوفهم متقدة صدورها بنار التعصب والغضب ،متطايرا من عيونها شرار الفتك،عالية اصواتها بهتاف (اللهاكبر) زاحفة الى الامام.... ولقد رسم الدهان هذه الصورة بلباقة فائقة وتفننوا فيها بريشة المتفنن المبدع وكان من دهائهم ولباقتهم في هذا الفن أن صبغوها من النجيع الاحمر وكتبوا تحتها:هذه الصورة مرآة لسلف هذه الامة من شره لسفك الدماء وجشع الى الفتك بالابرياء).

وان الانسان ليتملكه العجب والحيرة اذ يرى أيدي الرسام نفسها ليست غارقة بالدهان الاحمر الذي يشوهون به صورة هذه الامة بل ملطخة بدماء الابرياء ،وماتركوا بقعة من بقاع الأرض الا وخلفوا وراءهم من المآسي مالايستطيع البيان نقله ومايعجز القلم عن تصويره وتقريبه الى الأذهان،لالشيء الا لأنهم يبحثون عن أسواق تجارية لبضائعهم أو يجوبون الارض طلبا لوقود مصانعهم أو ذهب خزائنهم! والويل كل الويل للبقعة الغنية ،فان أهلها سيشهدون من المجازر ويرون من المصائب على أيدي هؤلاء - الذين يصمون المسلمين بالوحشية والحيوانية - مالايتصوره عقل بشري.

ومما يندى له الجبين أن ابناء المسلمين قد صدّقوا عن انفسهم وعن آبائهم مايرسمه هؤلاء المستشرقون عنهم ومايكتبه هؤلاء الحاقدون عن تاريخهم ،فاصبحوا يتوارون حياء من هذا التاريخ الملطخ بالدماء والذي لايدع المجرمين ولا الابرياء!؟

لعل ذراري المسلمين نسيت حروب المائة سنة وحرب السنوات السبع التي جرت في القرون الماضية بين فرنسا وبريطانيا وغيرها من الدول الاوروبية ولعله فاتهم أن يطّلعوا على مذابح الكاثوليك للبروتستانت في داخل معابدهم ،وقد فاتهم أيضا أن يطّلعوا على المجازر التي جرت لليهود في ارجاء اوربا ولم تنجُ بقعة من بقاع اوربا منها على ايدي النصارى -أبناء كتابهم الواحد - .

وأما من التاريخ القريب فان أمريكا زعيمة العالم المتحضر ؟؟أو (المحتضر)على الأصح ماقامت الا على اشلاء شعب بكامله من سكان البلاد الاصليين الذين

أبادوهم ولم يبق منهم سوى بضعة ملايين وضعوهم في أماكن للسياح كجثث الموتى في قاعة المومياء - لايزالون يضيئون بيوتهم بالسرج في انديانا وغيرها في وسط أمريكا الشمالية وهم شعب الهنود الحمر سكان أمريكا الاصليين.

ولعل ابناء المسلمين ينسون مآسي حربين عالميتين اثارها الغرب على مدى ربع قرن ذهب ضحيتها قرابة خمسين مليونا من البشر مابين قتيل وجريح ومشوه ومعتوه، كانت حربا طاحنة ضروسا على مطامع هزيلة وآمال صغيرة - جسم البغال واحلام العصافير - ولعل ابناء المسلمين لايدركون الحرب الثقافية المنظمة والغزو العالمي الفكري لهم لينفّروهم من الجهاد فيثيرون قضايا الرق والجزية وقتل الأسرى ليصوّروا المسلمين مجموعة من اللصوص والقتلة وسفاكي الدماء، منطلقين في الارض سيوفهم مشرعة لارواء نهمهم للدماء، واشباع نزواتهم من النساء، واسكات سعارهم للثراء.

ولعل ابناء الاسلام الذين لم يطلعوا على مصائب التاريخ الدامي للصليبيين في الغرب ومواقفهم تجاه الاسلام والمسلمين يستحيون من تاريخهم المشرّف الذي كان مثالا للرحمة الربانية المهداة الى البشرية، وكيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استطاع أن يفتح الجزيرة العربية بكاملها ويوحدها تحت راية التوحيد، ولم يصلْ القتلى من الكفار جميعا ثمانمائة شخص.

أما بالنسبة للصليبيين: فلندع ابن الأثير يحدثنا عنهم عند دخولهم بيت المقدس في ١٠٩٩/٧/١٥ الموافق ٤٩٢هـ فيقول: (وركب الناس السيف ولبث الفرنج في البلدة اسبوعا كاملا يقتلون فيه المسلمين واحتمى جماعة من المسلمين بمحراب داود واعتصموا به وقاتلوا فيه ثلاثة أيام فبذل لهم الفرنج الأمان ووفّوا لهم ثم خرج المسلمين ليلا الى عسقلان فأقاموا بها، وقتل الفرنج بالمسجد الأقصى مايزيد على سبعين الفا !! منهم جماعة كثيرة من ائمة المسلمين وعلمائهم وعبّادهم وزهادهم المجاورين للمسجد الاقصى) !؟ انظر الكامل لابن الأثير ١٠/٢٨٣.

ويقول ريموند راجيل (مؤرخ صليبي) انه عندما زار الحرم الشريف أثناء المذبحة الرهيبة التي ارتكبها الصليبيون لم يستطع أن يشق طريقه وسط اشلاء المسلمين الا في صعوبة بالغة (وان دماء القتلى بلغت ركبتيه)!

ويقول غوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب ص ٣٢٤: (وكان من أحب ضروب اللهو اليهم قتل من يلاقون

"نحن لانريد أن ننسخ حكم الجهاد بالسيف لنرضي الغرب، ولانقبل أن ننسخ هذا الركن العظيم فنجعله كلمات تقال على المنابر او مقالات تنشر على صفحات الجرائد .."

من الاطفال وتقطيعهم اربا اربا وشيّهم على النار كما روت آن كومنين بنت قيصر الروم).

وينقل غوستاف لوبون عن الكاهن ريموند داجيل خبر ذبح عشرة آلاف مسلم في مسجد عمر رضي الله عنه.

وحتى لاننسى: فان الحملة الشعواء التي شنّها المستشرقون على الجهاد أدت الى نتائج سيئة وآثار سلبية في نفسيات ذراري المسلمين المهزومين روحيا وعقليا امام هذا الهجوم الاستشراقي الماكر وتحت ضغط الواقع المرير الحاضر.

ان الغرب لايخفي تخوفه من الجهاد وفرقه وفزعه من القتال: تقول مجلة العالم الاسلامي الانجليزية (ان شيئا من الخوف يجب أن يسيطر على العالم الغربي، ولهذا الخوف اسباب منها: ان الاسلام منذ ظهر في مكة لم يضعف عدديا بل دائما في ازدياد واتساع، ثم ان الاسلام ليس دينا فحسب بل ان من اركانه الجهاد).

وقال روبرت بين: (ان المسلمين قد غزوا الدنيا كلها من قبل وقد يفعلونها مرة ثانية).

ويقول ولفرد كانتول سمث: (ان اوروبا لاتستطيع ان تنسى ذلك الفزع الذي ظلت تحس به مدة قرون والاسلام يجتاح الامبراطورية الرومانية من الشرق والغرب والجنوب

"

"فاسكودي جاما":

الآن طوقنا رقبة الاسلام

ولم يبق الا جذب الحبل

ليختنق فيموت .

"

المستشرقون والاسلام لمحمد قطب ص ٣٢.

ويقول لورانس براون: (الخطر الحقيقي كامن في نظام الاسلام وفي قدرته على التوسع والاخضاع وفي حيويته، انه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوربي) التبشير والاستعمار لمصطفى الخالدي ص ٣٨٤.

لقد خطط الغرب لقتل روح الجهاد في نفس الامة المسلمة ،ورسم لذلك مناهج ووضع برامج للاستيلاء على هذه الامة الحية المجاهدة بعد اجتثاث العقيدة الاسلامية والعبادة الجهادية من اعماقها:

١- فالرحلات الاستكشافية كانت صليبية: يقول فاسكو دي جاما عندما وصل الى رأس الرجاء الصالح (الان طوقنا رقبة الاسلام ولم يبق الا جذب الحبل ليختنق فيموت) المستشرقون والاسلام لمحمد قطب ص٣٢

٢- وكانت المدارس العقلية الحديثة التي حاولت أن تخضع النصوص الربانية للعقل وأن تلوي أعناق النصوص الجهادية ،وحاولت وهي تدافع عن شريعة الجهاد أمام الغرب أن تظهر الاسلام دينا دفاعيا لايمكن أن يقاتل الا دفاعا عن حدود جغرافية وكأن الاسلام نحلة قوم معين ونزل ليكون دين الجزيرة العربية فقط، ويتزعم هذه المدرسة الشيخ محمدعبده ومحمد رشيد رضا وتبعهم في هذا المنهاج الاساتذة عبدالوهاب خلاف في (السياسة الشرعية) ومحمد عزة دروزة (في كتاب: الجهاد في سبيل الله) وعلي علي منصور في كتابه (الشريعة الاسلامية والقانون الدولي) ومحمد رأفت عثمان في كتابه (الحقوق والواجبات) وأحمد محمد الحوفي في كتابه (سماحة الاسلام) أهمية الجهاد د. علي العلياني ص ٥٠٤.

٣- حاولوا ان يميعوا عقيدة الحب والبغض فى الله والولاء والبراء في الاسلام.

٤- الدعوة الى القومية وتقديم النصراني العربي على المسلم الافغاني والتركي والباكستاني .

٥- الدعوة الى الانسانية.

٦- الدعوة الي تقارب الاديان واذابة الفوارق بينها .

٧- الدعوة الى السلام العالمي والتعايش السلمي.

٨- تشجيع السلبية في الصوفية .

٩- انشاء فرق ضالة تدعوا الى مسح الجهاد في الاسلام كالقاديانية والبهائية والبابية ،يقول ميرزا غلام أحمد القادياني في (تبليغ رسالة ٧/١٠): لقد ظللت منذ حداثة سني، وقد ناهزت اليوم الستين اجاهد بلساني وقلمي لاصرف قلوب المسلمين الى الاخلاص لهذه الحكومة الانجليزية وأرى ان كتاباتي قد أثّرت في قلوب المسلمين وأحدثت تحولا في مئات الآلاف منهم)، ويقول: (اليوم الغي حكم الجهاد بالسيف ولاجهاد بعد هذا اليوم! فمن يرفع بعد ذلك السلاح على الكفار ويسمي نفسه غازيا يكون مخالفا لرسول الله الذي أعلن قبل ثلاثة عشر قرنا بالغاء الجهاد في زمن المسيح الموعود فأنا المسيح الموعود ولاجهاد بعد ظهوري الآن، فنحن نرفع علم الصلح وراية الامان) ويقول (اتركوا الان فكرة الجهاد ولأن القتال للدين قد حرم!! وجاء الامام والمسيح ونزل نور من السماء، فلاجهاد، بل الذي يجاهد في سبيل الله الآن فهو عدو الله).

وأما البهاء (اله البهائية) فيقول في تحريم الجهاد: (البشارة الاولى التي منحت من ام الكتاب في هذا الظهور الاعظم لجميع أهل العالم محو الجهاد من الكتاب)، (وحرم عليكم حمل آلات الحرب)!.

ويقول عبدالبهاء عن أبيه (محا آية السيف ونسخ حكم الجهاد) أهمية الجهاد ص (٥٠٤ - ٥٠٩).

ان هذه الطائفة صناعة يهودية بدليل: بعد موت طاغوتهم الثالث - مرزا شوقي - اجتمع المجلس الاعلى للطائفة البهائية في اسرائيل وانتخب صهيونيا امريكيا اسمه (ميسون) ليكون رئيسا روحيا لجميع أفراد الطائفة البهائية في العالم؟!

أما صلة البهائية في الانجليز فهي عريقة.. بل برعايتهم وتفكيرهم قاموا واستمروا .

يقول عبدالبهاء في لندن: (ان مغناطيس حبكم هو الذي جذبني الى هذه المملكة) (أصبحت الآراء الغربية

جهاد.. لا ارهاب

أقرب الى الله من آراء الشرقيين) حقيقة البابية والبهائية لمحسن عبدالحميد ص ٢٣٧ – ٢٤٤.

نحن لانستحي من ديننا ولامن اوامر ربنا، نقولها بصراحة دون تلعثم ولا مواربة ولاجمجمة ولاغمغمة.

١– ان الجهاد فريضة ربانية في هذه الامة لانقاذ الارض كلها من جور الطواغيت واستعباد الطغاة الى عدل الاسلام ورحمة هذا الدين.

٢– ان دين الله دين للبشرية جمعاء، ونحن نريد نشره حتى يعم ربوع العالمين وفي صحيح مسلم (ان الله زوى لي الأرض شرقها وغربها وان ملك امتي سيصل الى مازوى لي منها)، وفي الكتاب العزيز ((هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)) التوبة ٣٣.

٣– ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد وغيره (بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لاشريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم) مسند أحمد ٢/ ٩٢.

ولكن السيف لأكابر مجرميها وسدنة الكفر وأئمة الطغيان الذين يعبّدون البشر لانفسهم من دون الله، والذين يدّعون لأنفسهم الالوهية عملا وان لم يصرحوا بها قولا. أقول: ان السيف لازالة الحواجز من الانظمة الكافرة والعقبات الاقتصادية والاجتماعية التي تحول دون استمتاع الشعوب بدين الله وتمنعهم من التفيؤ في ظلاله. وبعد ازالة هذه الحواجز من امام الدعوة الاسلامية يعرض الاسلام على الشعوب – فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر – (لااكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيّ..).

٤– ان كلمة الجهاد في سبيل الله: تعني عند الائمة الاربعة – اذا اطلقت – القتال، قال القسطلاّني: الجهاد هو: (قتال الكفار لنصرة الاسلام.. واعلاء كلمة الله).

وقال ابن حجر العسقلاني: (الجهاد هو بذل الجهد في قتال الكفار) فتح الباري ٦/ ٢.

ونحن لانريد أن ننسخ حكم الجهاد بالسيف لنرضي الغرب، ولانقبل أن نمسخ هذا الركن العظيم فنجعله كلمات تقال على المنابر، أو مقالات تنشر على صفحات الجرائد، يقول ابن رشد في مقدماته ١/ ٣٦٩ (وجهاد السيف قتال المشركين على الدين، فكل من أتعب نفسه في ذات الله فقد جاهد في سبيله.

”ان الجهاد فريضة ربانية في هذه الأمة لانقاذ الارض من جور الطواغيت واستعباد الطغاة، الى عدل الاسلام ورحمته“

ألا ان الجهاد في سبيل الله اذا اطلق فلايقع باطلاقه إلا على مجاهدة الكفار بالسيف حتى يدخلوا في الاسلام أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون).

أسمعت أخي المسلم كلام ابن رشد؟ فلاتتمحل بعدها ولاتتأول.

٥– ان عبارة (رجعنا من الجهاد الاصغر – القتال – الى الجهاد الاكبر – جهاد النفس – التي تنتشر على الالسنة بأنها حديث، فان فيه يحيى بن العلاء: قال ابن حجر عن هذا الراوي: رمي بوضع الحديث، وقال أحمد عنه: يحيى كذّاب يضع الحديث.

وقال الدارقطني: متروك، فالحديث ضعيف جدا او موضوع (ضعيف الجامع الصغير ٤/ ١١٨).

قال ابن حجر العسقلاني: هو من كلام ابراهيم بن عبلة.

٦– لم يبق امام الاجيال التي يبيدها أعداؤها ويحاربون اسلامها الا ان تردد قول المتنبي:

لان عمرت جعلت الحرب والدة
والسمهري أبا والمشرفي أخا

السمهري: الرمح– والمشرفي : السيف.

ولم يبق أمامهم سوى طريق الافغان المجاهدين:

واخواننا الافغان أضحى مقيلهم
ظهور المذاكي أو بطون القشاعم

المقيل: المنام – المذاكي :الخيل الناضجة القوية والقشاعم : النسور الكبيرة.

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لااله الا انت استغفرك واتوب اليك ■

ان السلام لن يصنعه من أوقد لظى الحرب وقصف القرى واعتدى على الاعراض ...

بعد خدعة وقف اطلاق النار:

نحن مع السلام الحقيقي

من الثابت أن الشعب الأفغاني المجاهد لم يلجأ الى خوض معارك الشرف بدافع القتل واراقة الدماء، أو بشهوة التدمير والتخريب، بل خاضها لرد نزعة القتل والتدمير والهمجية التي بدأتها الشيوعية الحاقدة متمثلة بالاتحاد السوفيتي وصنيعته حكومة (كابل) العميلة، وهو عندما وقف أمام الجيوش المدججة بأحدث الأسلحة لم يكن يمتلك من وسائل الدفاع الا النذر اليسير، وكان يعز عليه في البداية استبدال الأدوات التي تستخدم في الزراعة والبناء في مختلف مجالاته بأسلحة دفاعية محصنة، وهو الذي ألف التعايش مع الارض فمنحها حبه وسقاها عرقه ودمه حتى أصبحت أقدامه راسخة على أرضه تمتد جذوره الى أعماقها لينهل منها نبع الحياة مثلما أعطاها جهده ودمه .

يتوجه الشعب الافغاني الى الله سبحانه وتعالى في اليوم خمس مرات تأدية لفرض وشكرا لله على نعمائه، ويعمل على ثرى بلاده قانعا آمنا مطمئنا الى أنْ هجم الوباء الأحمر فعطل (أدوات الانتاج) التي يتغنىٰ بها وانتهك الأعراض، وهدم المساجد، وأهدر الدماء، واختلس البراءة من عيون الاطفال وانتزع الامان والاطمئنان من حياة البشر، ولم يترك الحقد الأسود للشعب الافغاني خيارا آخر غير حمل السلاح للذود عن الدين والأرض والعرض، وعلى امتداد السنوات السبع من عمر الحرب المفروضة على هذا الشعب أصبح كل شبر من الارض يروي ملاحم البطولة بعد أن روته الدماء الزكية الطاهرة ورغم الأساليب الوحشية التي تأنف الوحوش منها فقد فشل المعتدون في السيطرة على الأرض والشعب ولذلك لجأوا الى المناورات والألاعيب الخسيسة التي بدأت بتغيير واجهة الحكم - الالعوبة - واللعب على وتر القبلية ثم طرح شعار (الحل العادل!) وأخيرا اعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة ستة أشهر! ومن المؤكد أن هذا الاعلان لم يأت تلقائيا أو عفو الخاطر أو نتيجة لتأنيب الضمير لدى (نجيب) بل هو ضمن حلقة في سلسلة متصلة من الألاعيب الدنيئة التي لاتغيب عن بال الشعب الافغاني المجاهد .

وبهذا الاعلان - المناورة - (يصيب عدة عصافير بحجر واحد) فهو من جهة يشكل عملا دعائيا يستهدف تلميع صورة الاتحاد السوفيتي لدى الرأي العام العالمي بعد أن اتشحت بالسواد الكالح من جراء غزوه لافغانستان، وهو محاولة لاظهار الشيوعية بمظهر المحب للسلام بعد أن سقطت كل الدعاوى الباطلة التي نسجتها حولها من محبتها المزعومة للسلام وللتعايش السلمي .

ومن جهة أخرى فان اعلان وقف اطلاق النار ينطوي

على أهداف خبيثة على الصعيد المحلي فهو محاولة لجر بعض المترددين ـ وهم قلة ـ الى المستنقع الآسن الذي تسبح فيه الحكومة العميلة ،وهو أيضا محاولة لاستدراج بعض من أصيبوا بويلات الحرب على أيدي العملاء الشيوعيين وسئموا أسلوب الرجال في الحياة ليجدوها مناسبة للتخلي عن آلامهم والقاء ثوب العناء عن كاهلهم وهم بذلك لن يجدوا سوى المزيد من الآلام والعناء.

أما أولئك الذين مافتئوا يعارضون وجود المهاجرين الأفغان في باكستان فسينتهزونها كفرصة سانحة وذريعة لهم لرفع أصواتهم المطالبة بعودة المهاجرين ولتحقيق هذا الهدف سيحاولون تفجير الوضع الأمني في عدد من الأماكن التي يتواجد فيها المهاجرون لاجبارهم على النزوح وللضغط على أصحاب القرار من أجل الرضوخ لمطالبهم وهم بذلك سيقومون بعمل متمم ومساعد لما بدأته الحكومة العميلة في اعلانها الخدعة .

”

لقد ذبحوا الوطن وأهله

وداسوا على معتقداته،

والآن يتباكون عليه

ويحملون في جنازته

لتدفن في محرقة (الكرملين)

وفق الطقوس الالحادية

“

والأخطر من ذلك أن يأتي وقف اطلاق النار تطبيقا للعبة دولية كبرى حيث من المحتمل أن يمهد هذا الاعلان الى تقسيم أفغانستان والستة أشهر مدة زمنية كافية لانسحاب القوات الروسية والعميلة من بعض المواقع الى مناطق محضرة ومدروسة بحيث تصبح حدا فاصلا بين المناطق التي يتواجد فيها المجاهدون والمناطق التي تسيطر عليها القوات السوفيتية وعملاؤها وقد يقتضي هذا الواقع الجديد نشر قوات طوارئ دولية تساهم في ترسيخ هذا الواقع واعادة رسم الخارطة السياسية لأفغانستان .

ولئن صحّت هذه التوقعات فلن تكون أبدا خطوة نحو السلام العادل بل ستكون بداية لتكريس أفغانستان بؤرة توتر دائمة وسيكون الحد الفاصل بين المجاهدين وبين القوات السوفيتية وعملائها نهر من الدماء مستمر الجريان ..

ووسط هذه الاحتمالات التي تستند الى مؤشرات ووقائع كثيرة منها ما أفرزته التجربة ومنها مما له علاقة بالتحرك الدولي الراهن. يتحدثون عن صنع السلام!

ان السلام لايصنعه من أوقد لظى الحرب وسعر نارها وقصف القرى الآمنة واعتدى على الاعراض ودمر كل المظاهر الحضارية ،بل يصنعه أولئك الابطال البررة الذين قاتلوا وصمدوا أمام موجات الحقد الاسود التي صبّت جام غضبها على النساء والأطفال والشيوخ وعلى كل ماتنبت الارض بما ينفع الناس .. فمن الذي قصف بالطائرات المظاهرات السلمية في هرات ؟ ومن الذي أحرق الحقول والمزارع والغابات ؟ ومن .. ومن ؟!انهم هم انفسهم الذين يمدّون الآن يدا للسلام ضاعت معالمها وسط بحار الدماء التي أهرقوها .

لقد ذبحوا الوطن وذبحوا أهله وداسوا على معتقداته الحقة وهم الآن يتباكون عليه ويحملون في جنازته لتدفن في محرقة (الكرملين) وفق الطقوس الالحادية .

نحن مع السلام ونقاتل في سبيل الله من اجل أن يعم السلام أرجاء أفغانستان ،ومثلما لايجتمع الليل مع النهار كذلك لاتجتمع رغبة السلام مع أعداء السلام الذين ذبحوه من الوريد الى الوريد وهم يرقصون على أشلائه .

نحن مع السلام الحقيقي وعلى طريقه سائرون ■

من مراسلي الجهاد

انفجار هائل .. واسقاط طائرتين حول كابول..

● هاجم المجاهدون البواسل قافلة للعدو الروسي كانت متجهة الى مدينة كابل وقد غنم المجاهدون منها ثلاث سيارات محملة بالقمح.

● نصب المجاهدون كمينا في منطقة (قره باغ) حيث دارت معركة قوية بين المجاهدين والشيوعيين تكبد العدو خلالها خسائر فادحة في الارواح والعتاد، كما دمر المجاهدون خلالها اربع سيارات مصفحة .

● اسقط المجاهدون في ١٩٨٧/١/٦ طائرة مدنية روسية في منطقة شكري.

● شن المجاهدون هجوما في ٨٧/١/٩ على وحدة عسكرية للعدو وذلك في منطقة دشتا برجي حيث تمكنوا من قتل (١٥) من عملاء الروس .

● أسقطت المقاومات الارضية للمجاهدين في ١٩٨٧/١/١٤ طائرة عمودية روسية في منطقة (شنجي دريشمين) وقتل فيها ٩ من الركاب كانت تقلهم.

● أسقط المجاهدون في ١٩٨٧/١/١٨ طائرة عمودية روسية في منطقة سردبي وقتل من فيها.

● هز العاصمة الافغانية "كابل" انفجار هائل أدى الى مقتل تسعة اشخاص وجرح خمسة وعشرين آخرين ومن جهة أخرى اعترف راديو النظام الشيوعي الفاسد بهذا الانفجار لكنه كالعادة قلل من أهمية الانفجار حيث ذكر أنه قتل أربعة وجرح آخرون.

● زرع المجاهدون قنبلة موقوتة داخل مبنى فرع الاستخبارات الافغانية المقابل لمبنى الكلية الحربية في كابل وفجروها عندما كان اثنان من عملاء الخاد يدخلان اليه ،فدمر المبنى وقتل العميلان،ولم تعلم الخسائر التي في داخل المبنى .

● في سلسلة متتابعة لعمليات تفجير المراكز الشيوعية وضع المجاهدون قنبلة موقوتة في احدى دور السينما الخاصة بالشيوعيين بتاريخ ١٩٨٧/٢/٦ وتم انفجارها في الوقت المحدد لها فأحدثت خسائر فادحة في صفوفهم وتجدر الاشارة الى أن المجاهدين كانوا قد وضعوا سيارة مفخخة أمام أحدى مباني الاستخبارات الافغانية قبل هذا الانفجار بشهر وادى تفجيرها الى تدمير المبنى وقتل عدد من الشيوعيين.



الحرب الشرسة في خوست مستمرة

● تمكن المجاهدون بتاريخ ٨٧/٢/٤ في منطقة خوست من دحر القوات الخاصة التي سيطرت على بعض رؤوس الجبال المهمة في المنطقة وأنزلوهم الى منطقة "سناكي وماني كاندو" حيث مراكز الشيوعيين التي أخذوها من يد المجاهدين في بداية الهجوم الاخير الكاسح الذي بلغ تعداد رجاله ب(٦٠٠٠) جندي، والمعركة تدور الآن على بعد سبعة كيلومترات من الحدود الدولية بين أفغانستان وباكستان حيث تسمع أصوات الانفجارات الهائلة التي تحدثها المدفعية الثقيلة والطائرات، وقد افادت التقارير في ١٩٨٧/٢/٩ بأن المجاهدين اسقطوا طائرة نقل للجنود تحمل ٣٦ جنديا قتلوا جميعا كما اسقطوا طائرة اخرى من نوع (أم ٢٦) .

● وقد صرحت عدة مصادر بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٢م بأن القوات الغازية قد بلغ تعدادها ١٢ الف جندي روسي وعميل وقد شنت هجوما عنيفا على مراكز المجاهدين في جاور (خوست) - كما حدث في هجوم ابريل من العام المنصرم - وتفيد رسالة القائد جلال الدين حقاني بأن المجاهدين أقوى من العام الماضي بفضل الله .

● التقارير الواردة من افغانستان تفيد بأن أكثر من ستة آلاف روسي ينشؤون مراكز على الحدود الباكستانية لمحاولة منع دخول المجاهدين الى الداخل .

بروان ..

هجمات المجاهدين المتكررة على جبل السراج

● شن المجاهدون هجوما صاروخيا



بقايا طائراتهم تكشف للعالم ضعفهم

مركزا على "قلعة سرخ" في منطقة جبل السراج، حيث توجد أكبر قاعدة روسية وحاول العدو الروسي الكافر التصدي للمجاهدين فاحتدمت معركة شديدة انتهت باصابة مراكز ومستودعات هامة للذخيرة، مماساهم في حدوث انفجارات ضخمة أسفرت عن تدمير عدد كبير من الاليات و الناقلات المدرعة المختلفة.

وطبقا لما ذكره مراسل الجهاد فإن ألسنة اللهب كانت تشاهد من مكان بعيد. وذلك بتاريخ ١٩٨٧/١/١٠م

وأضاف: لقد أصيبت المنطقة بعد هذه المعركة بحالة من الفوضى ليس لها مثيل، أما عن الخسائر البشرية فيقول مراسل آخر: لقد كانت كبيرة جدا (وصفها بعشرات الاصابات أو قد تتجاوز المائة) وكنت أرى الطائرات العمودية تنقل الجنود من مكان الحرائق.

وقد قام الروس برد عشوائي انتقامي لئيم على هذه العملية، فقصفوا القرى المجاورة الامر الذي ادى الى استشهاد رجل وجرح آخر وتدمير ستة منازل.

● نصب المجاهدون كمينا لقافلة صغيرة، أسفر عن تدمير دبابة وسيارتين وأصيب عشرة من الجنود.

تبادل الأسرى في بلخ

● حاصر المجاهدون الافغان كتيبة للعدو في مديرية (شولجر)، وعندما بدأ المجاهدون بشن هجومهم، قامت قوة روسية بمحاولة فك الحصار وانقاذ عملائهم مما ادى الى نشوب حرب شديدة بين الطرفين تقهقرت القوات الروسية على اثرها بعد فك الحصار المضروب، ومني العدو خلال المعركة بالخسائر التالية:

● تدمير ١٤ دبابة، اسقاط طائرة مقاتلة (جيت)، قتل وجرح ١٨٠ جندي

من مراسلي الجهاد

روسي وعميل من ضمنهم عدد من الضباط .

• في ٨٧/١/٧ تمت عملية مبادلة الاسرى المجاهدين والروس ،فقد أطلق الروس سراح ١٥ مجاهدا مقابل اطلاق سراح روسي من قبل المجاهدين، والحمدلله رب العالمين .

اسقاط طائرة في لغمان

●أغارت ثماني طائرات للعدو الشيوعي بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٨ على منطقة "جكدلك" في الساعة الرابعة والربع عصرا فتصدت لها نيران المجاهدين الارضية ،وأسقطت واحدة منهن في قرية "سبر" وولّت الباقيات الى اوكارهن بعد قصف غير موفق للمنطقة والحمدلله .

الطائرات في زابل تبحث عن الاسرى الروس

• جن جنون الطائرات المروحية والنفاثة المقاتلة قصفا وتمشيطا لمناطق مسير المجاهدين بحثا عن اثني عشر عسكريا روسيا أسرهم المجاهدون عندما شنوا هجوما على قافلة روسية يوم ١٩٨٧/١/٢٦ ودمروا بعض الاليات ووقع الجبناء في الاسر.

الا ان المجاهدين ورغم ضراوة عملية التفتيش في الطرق لم يكتشفوا حيث تنقلوا بالاسرى مشيا على الاقدام باتجاه مواقع المجاهدين وقد وصلوا بحمدالله وتوفيقه .

مقتل محافظ قندهار

•في ٨٧/١/١٢ شن المجاهدون هجوما على القوات المعتدية أسفرعنه مقتل العميد جل أحمد، وشمس الدين (محافظ الولاية) ،وأصيب ١٥ آخرين بجروح .

• نتيجة للهجمات الضارية التي شنها المجاهدون الابطال في ديسمبر الماضي على مراكز العدو العسكرية وافانا مراسلنا بمجمل الخسائر التي لحقت بالقوات الغازية : تحطيم ١٢ دبابة ، ٩ ناقلات، مقتل ٦٢ روسيا وعميلا ،كما انضم ٩ من الجنود مع ١٥ بندقية رشاشة ومدفع الى المجاهدين

• في ١٩٨٧/١/٥ اصطدمت طائرتين روسيتين مما ادى الى سقوطهما ومقتل جميع من فيهما.

• قامت القوات الروسية والعميلة بشن هجوما على معسكر المجاهدين في المنطقة الحدودية ،والذي كان تعبيرا عن مصداقية (نجيب موسكو) بوقف اطلاق النار الذي ادعاه كذبا وخديعة في يوم ١٩٨٧/١/١٥ وتصدى المجاهدون الابطال بقيادة الاخ (مير قلم) للقوات وأجبروها على الفرار بعد أن أحرقت بعض آلياتها كما قتل ثمانية وجرح أحد عشر شيوعيا ولم يكتف المجاهدون الابطال بانسحابها بل سبقوا القوة المنسحبة ونصبوا لها كمائن في طريقها مما الحق بالقوة خسائر لم يعلم حجمها ،وقد استشهد احد المجاهدين وجرح ثلاثة اخرين.

• قام المجاهدون باسقاط طائرة عمودية روسية في ١٩٨٧/١/١٩ تحمل رقم ١٤٥٠.

المجاهدون بالمرصاد

• بتاريخ ١٩٨٧/٢/٩ أغارت طائرات شيوعية على مواقع المجاهدين في جبهة جاجي القريبة من الحدود الباكستانية فتصدت لها مضادات المجاهدين واسقطت احداها وأجبرت الباقي على الفرار.

حصاد ننجرهار

●هز انفجار عنيف مدينة جلال آباد عاصمة ولاية ننجرهار بتاريخ ١٩٨٧/١/٧م الذي وقع بالقرب من مبنى المخابرات في المدينة الى تدمير ذلك المبنى وايقاع اضرار بالغة بالمباني الحكومية التي كانت قريبة منه ،وسقط من جرائه خمسة وستون قتيلا من عملاء النظام ، وفي هذا الوقت - تقريبا- اسقط المجاهدون في الولاية نفسها طائرة عمودية كانت تحاول استطلاع مواقع المجاهدين،حيث تهاوت فوق سد على نهر (داندي) فأحدثت أضرارا بالغة في السد .

●وفي اطار حملة تصعيد العمليات العسكرية التي شنها المجاهدون كرد فعل على خدعة وقف اطلاق النار، قام المجاهدون باغتيال شخصين شيوعيين كانا يحرضان الناس ضد المجاهدين ويغرران بهم لقبول خدعة مايسمى بالمصالحة الوطنية .

● شن المجاهدون هجوما مركّزا بتارخ ١٩٨٧/١/١٨ على منطقة(سرخرود) بالقرب من العاصمة الاقليمية "جلال آباد" ،وتمكنوا من قتل ثمانية جنود شيوعيين من بينهم اثنين من عناصر المخابرات(خاد) ، اضافة الى تدمير سيارة عسكرية .

● هاجم المجاهدون عدة مراكز شيوعية في منطقة (جبلي هار)وخاضوا مع العدو معركة ضارية أسفرت عن مقتل ستة وعشرين شيوعيا ،وأسر ستة آخرين،وتدمير عدد من هذه المراكز.

وقد غنم المجاهدون ٢٠ رشاشا ومدفعا رشاشا عيار ١٤/٥ملم ومدفع هاون ٨٢ ملم.

قندهار وخسائر الروس المتتالية

● من مراسل لجنة الدعوة في كويتا :

في محاولة يائسة لاثبات الوجود وبعد فشل اكذوبة وقف اطلاق النار تقدمت قوة شيوعية من المشاة تحميها اكثر من ثلاثين دبابة الى منطقة (شنين نري) وحاولوا دخول مركز (ولة) فواجهم المجاهدون ببسالة منقطعة النظير ودارت معارك عنيفة استمرت عدة أيام.

ففي يوم ١٩٨٧/٢/٨ تمكن المجاهدون من تدمير أربع دبابات وقتل أربعين شيوعيا، في حين سقط من المجاهدين شهيدين وأصيب خمسة آخرون بجروح.

واستمرت المعارك بشكل أعنف من السابق يومي ٢/٩ و١٩٨٧/٢/١٠ حيث دمر المجاهدون ثلاث دبابات أخرى وعددا من الآليات وقتلوا حوالي ثمانين شيوعيا وسقط من المجاهدين عشرة شهداء واصيب عشرون آخرون بجروح.

وقد لجأت القوة الشيوعية المعادية الى استخدام المدفعية الثقيلة مما ادى الى سقوط بعض القذائف داخل الاراضي الباكستانية، وسقط اثر ذلك ستة قتلى من المواطنين الباكستانيين، وتفيد مصادر مطّلعة بأن المجاهدين أسقطوا خلال اسبوع من قصف الطائرات لمواقع المجاهدين ـ ثلاث منها، هذا وقد قصفت الطائرات بالنابالم قريتي (سبنوان والمعروف) فأصيب خمسة من السكان بجروح مختلفة وتحت وطأة ضربات المجاهدين المتتالية أضطر الشيوعيون الى الانسحاب مخلفين وراءهم جثث القتلى، ودمار الآليات التي سحبوا بعضها لكن المجاهدين الذين يسيطرون على الموقف مازالوا على أهبة الاستعداد لأي تقدم أو التفاف معاد، لشعور المجاهدين بأن القوات الشيوعية قد تكون متحفزة لهجوم شديد آخر.

المجاهدون ليسوا أداة للـ (C.I.A)

صرح السناتور (كوردان هانفري) بأنه يعتقد أن قطع المساعدات الامريكية عن المجاهدين الافغان يشكل أحد الطرق الرئيسية لحل القضية الأفغانية ـ وادعى أن الـ (C.I.A) قدمت ملايين الدولارات للمجاهدين.

وأوضح أن الادارة الأمريكية تريد أن تؤكد المقولة الدارجة التي مفادها أن كل أمور كوكب الارض مرتبطة بها كقوة عظمى فى هذا الكوكب، لكن الواقع الحقيقي يكشف زيف ادعاءات الادارة الأمريكية وحقيقة أهدافها العدائية الرامية الى ربط الجهاد الاسلامي الافغاني بالمخابرات الامريكية من أجل تشويه سمعته والاساءة اليه.

فهي من المستوى الاجتماعي بمكان يجعلها تعرف حقيقة أن مجرد انتساب أي شخص أو أي هيئة لصداقتها يشكل بحد ذاته وصمة عار أو نقطة سوداء في تاريخ ذلك الانسان أو تلك الهيئة، وهذه مكانة اجتماعية لاتحسد عليها أمريكا بحق.

وعلى أية حال فان الواقع الذي يؤكد زيف الكلام الامريكي (من أن حل القضية الأفغانية مرتبط بما يدعونه من معونات) مازال مستمرا منذ أن قام الرجال المؤمنون يدافعون عن دين الله.

وكما بدأ الجهاد بالبندقية المصنعة محليا وبالقنبلة الزجاجية المملوءة بالنفط فانه قادر الان على أن يستمر بعد ما أثبت المجاهدون أنهم قادرون على كسب المزيد من الغنائم في كل معركة يخوضونها مع الروس.

ونحن نذكر تماما.. عندما ذهبت كميات من المؤن والذخائر لأحد قادة الجبهات فردها قائلا: (وزعوها على الجبهات التي ترون أنها بحاجة أما أنا فقد غنمت في معاركي الأخيرة مع العدو الروسي مايكفي جبهتي لمدة سنتين).

فالرجال الذين أبوا الضيم، ورفعوا الزجاجة الحارقة في وجه الدبابة (T-72) وقاتلوا ببندقية الحرب العالمية الأولى .. وانتصروا، قادرون على أن يستمروا بمعركتهم العقائدية التي لاتقبل الوسطية، رضت بذلك أمريكا أم لم ترض واعلنت عن قطع ماتدّعيه من مساعدات أم لم تعلن، فالجهاد الاسلامي ليس لدنيا يصيبها ولا لأرض يستولي عليها، انه لأجل أن يتردد على الارض صوت ((لا اله الا الله محمد رسول الله)).

عبدالرحمن نموس

من كلمة المجاهدين في مؤتمر القمة

في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ،الذي عقد في الكويت ،القى ممثل المجاهدين الاستاذ القائد عبد رب الرسول سياف كلمة هامة طرح فيها القضية الافغانية كقضية اسلامية امام زعماء الامة الاسلامية وقد تضمنت جملة مطالب تفرض نفسها ،وهي:

١ـ اطالبكم بالاهتمام بأمر المهاجرين المتواجدين في باكستان وايران ،فهم اخوانكم ولهم عليكم حق المسلم على المسلم ،ولاينبغي ان تعيشوا في نعيم وهم يقاسون ويتقاسمون شدة المرض والجوع والحر والقر ولعلكم لاتعرفون ان الايدي الاخطبوطية الكافرة امتدت اليهم لتهويدهم او تنصيرهم او تضليلهم بطريقة او باخرى وذلك لما وجدوا غياب المسلمين عن ساحات البر والخير الواجب.

٢ـ لاتنسوا المجاهدين في خنادق القتال ،واجعلوا لكم نصيبا في هذا الجهاد المبارك بحكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جهز غازيا فقد غزا) فان اوضاعهم تدمي القلوب ،فاذا وجدوا فطورا فلايجدون الغداء ،واذا وجدوا الغداء فلا يجدون العشاء ،يقطعون مئات الاميال حفاة عراة فاتقوا الله فيهم فإنكم تسألون عنهم يوم القيامة امام الله .

٣ـ نطالبكم بالاعتراف بنا رسميا كممثلين للشعب الافغاني المسلم .

٤ـ ان افغانستان المجاهدة من البلاد العريقة في الاسلام ،ولقد رأيتم جميعا انها تعرضت لهذا العدوان الوحشي الشرس ،وان كنتم ترون ان هذا الجهاد الذي نخوضه جهاد مظلوم فلماذا لاتعترفون بنا رسميا؟ ان مقعد افغانستان بقي فارغا منذ سنين عديدة فمايكون جوابكم عند الله ؟ وماهو جوابكم عند امتكم ؟ألم نقدم اكثر من مليون شهيد ألم نتصدى لاشرس معركة عرفت في تاريخ البشرية ؟ ألم نداقع عن دينكم وعزتكم وكرامتكم؟ أليس مؤسفا ان يقال لمندوب المجاهدين في الامم المتحدة عند مطالبتهم بالاعتراف بنا : اذهبوا فعندما يعترف بكم المسلمون عندئذ قدموا طلبكم الينا؟ نحن كنا نعتقد انكم انتم الذين تطالبون بحقوقنا في المجامع الدولية ،ولم يكن يخطر ببالنا قط ان تترددوا في امر الاعتراف بنا ولكن ليعلم العالم كله ،فنعلن ونقول: ان كنا على حق فسيفرض الحق نفسه ،وان الله يؤيدنا وينصرنا ويعيننا وهو يتولى الصالحين وان عدم الاعتراف سوف لن يوقفنا عن مواصلة جهادنا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها .

٥ـ نطالبكم بفتح مكاتب رسمية للمجاهدين في بلادكم حتى تتسنى لهم فرصة التفاهم معكم حول قضيتهم الاسلامية وشرحها للشعوب الاسلامية ووضعهم في الصورة باستمرار .

٦ـ نطالبكم الا ترضوا بما لايرضى به اصحاب الحق وهم المجاهدون ،فنحن لانريد منكم ان تكتفوا بتأييد جهادنا بل نريد منكم ان تؤيدوا مقاصد جهادنا ايضا لان هذا الجهاد ابتدأ لتحقيق اهداف معينة وحذار ان تكونوا او تكون بعض مواقفكم سببا في اهدار مزيد من دماء شهدائنا فاننا لن نرضى بانصاف الحلول ،ونرفض اي حل لايؤدي الى اقامة حكم الله ،ونحن اذ نرفض تماما العيش تحت الانظمة الكفرية او معها في حكومة ائتلافية فاننا سنواصل جهادنا المسلح الى ان ينعم الله علينا باحدى الحسنيين اما النصر او الشهادة فلاترضوا بالحل الذي يتضمن خروج الروس وبقاء الكفر فان فعلتم ذلك فقد ظلمتم هذا الجهاد وظلمتم انفسكم وظلمتم امتكم المستهدفة من قبل اعدائكم .

٧ـ ان الاكتفاء بذكر قضية افغانستان في المجامع الاسلامية والدولية بالشجب والتنديد لايسمن ولايغني من جوع وليس هذا من شيم الرجال المسلمين فالموقف يتطلب عملا جادا قويا موافقا لما امر به عزوجل .

٨ـ وان اهم مانطالبكم به ان تنتبهوا الى هذه الحقائق والقرارات وتأخذوها بعين الاعتبار عندما تفكرون في قضية افغانستان وهي:

ان الشعب الافغاني شعب أبيّ حر ذو شخصية اسلامية مستقلة وهو يعرف كيف يستعمل حق تقرير مصير بلاده ،كما انه يعرف الحلول العادلة والمناسبة لقضيته الراهنة .

المجتمع ١٩٨٧/٢/٣

الرقابة الشديدة على الصحفيين بعد اعلان وقف اطلاق النار..لماذا!؟

يلقى الصحفيون الاجانب مراقبة شديدة في العاصمة الافغانية ،فقد منعت سلطات الحكومة العميلة الصحفيين من الوصول حتى الى مشارف العاصمة كابل،وتفيد مصادر بريطانية أن المراقبة اشتدت بعد اعلان وقف اطلاق النار،وفي غضون ذلك أنتشرت المخابرات الروسية (الكي ،جي ،بي) والافغانية (الخاد) في كل ارجاء المدينة بغية مراقبة الصحفيين الاجانب وتفتيش سياراتهم ،ويضيف الصحفيون في تقاريرهم من كابل أن زجاجة وقف اطلاق النار انكسرت،كما يسيطر القلق والذعر على القوات الروسية المتجولة في انحاء العاصمة ،وفي الوقت نفسه تقوم القوات الروسية والعميلة في محاولات مستميتة لاستمالة بعض المدنيين بقبولهم وقف اطلاق النار اظهارا ودعاية للرأي العام بأن التفرق بدأ يدب في أوصال المجاهدين .

صحيفة نيشن الباكستانية ١٩٨٧/١/١٩م

روسيا تؤيد موقف المؤتمر الاسلامي؟!

كررت روسيا تاكيدها بأنها تشارك في موقف المؤتمر الاسلامي تجاه القضايا التي ناقشها في دورته الخامسة المنعقدة في الكويت بتاريخ ٢٦- ٢٩ يناير ١٩٨٧.

وقال الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الروسية أن روسياتشارك في موقف المؤتمر الاسلامي تجاه قضايا الشرق الاوسط ولبنان والعراق وايران وشرق افريقيا ،وقال أن موسكو مطمئنة لتأييد المؤتمر لاقتراحاتها حول تشكيل لجنة لعقد مؤتمر دولي لقضايا الشرق الاوسط .

هذا وقد صرح الناطق الرسمي (جيراسي موف) بأن نداء المؤتمر الاسلامي لانسحاب القوات الروسية من افغانستان يوافق رغبة روسيا كذلك.

وقال: (اذا كانت الدول الاسلامية ترى ان وجود القوات الروسية في افغانستان عقبة في تنمية العلاقات مع الروس،فان موسكو تعلن عن ارادتها الصادقة لازالة هذه العقبة؟!!).

وفي الوقت نفسه ابدى الناطق الرسمي المذكور قلقه من التحركات الامريكية في الخليج وفي البحر المتوسط .

وكالة الانباء الكويتية ١٩٨٧/٢/٥

تهديد القنصل الأفغاني بتسعير احداث كراتشي؟!

هدد القنصل الافغاني لدى باكستان بانه اذا مافشلت محاولات السلام فاننا سنرد ردا مرا ، وأضاف بان أفغانستان ترغب في وقف اطلاق النار واراقة الدماء - ذكر ذلك لصحيفة جنك الباكستانية - وادعى بان حكومته العميلة اتصلت ب ٤١٧ مجموعة مقاتلة وأنهم ردوا ردا ايجابيا!!! ومضى في القول بأن الحرب طال أمدها ولذلك فاننا نحاول ايقافها،وان اضطرابات كراتشي هي مقدمة الفيلم!!؟

لهجة التحدي في المقابلة والتي اختارها القنصل الافغاني تؤكد هبوط معنويات حكومته امام صمود المجاهدين وكفاحهم فأنى للحكومة الافغانية العميلة أن تواجه المجاهدين وقد فشل الروس بقوته العظمى وبأسلحته المتطورة!!!في الفت من معنويات المجاهدين،وان اعتراف القنصل هذا ليدل على أن الحرب ماضية في أفغانستان وان المجاهدين يكافحون منذ أمد بعيد لتحرير بلادهم ،وأما في السابق فقد كانت الحكومة العميلة تستر على القتال هناك،وأما قوله بأن اضطرابات كراتشي مقدمة الفيلم فهو اعتراف منه بتورط العملاء الافغان في الحوادث،وتناسى القنصل بأن اقتراحات وقف اطلاق النار تحطمت على منصة الوحدة الوطنية التي أعلنها المجاهدون !!وبذلك يتاكد صحة الموقف الباكستاني في أن مفتاح القضية بأيدي الروس .

جنك الباكستانية ١٩٨٧/١/٢٧

هدفنا اقامة حكم الله في الارض ونحن في مرحلة الاعداد ..

"القاضي حسين أحمد"

الأمين العام للجماعة الاسلامية وعضو مجلس الشيوخ الباكستانى

يتحدث لـ"الجهاد"



الامين العام للجماعة الاسلامية يتحدث للجهاد

أجرى الحوار: نضال الشهابي

الجماعة الاسلامية تستمد منهاجها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتعمل جاهدة لايجاد المجتمع الاسلامي النظيف تمهيدا لاقامة حكم الله سبحانه في الارض كما تسعى لتوثيق أواصر التعاون مع العالم الاسلامي .

وهاهي تؤدي واجبها في أفغانستان فتعمل مابوسعها لنصرة القضية الافغانية وتقف سدّا منيعا في وجه الاحزاب المعارضة والمعادية للمجاهدين، وتقدم العون والرعاية الصحية للمهاجرين من خلال لجانها المتعددة .

وفي لقائنا مع الامين العام للجماعة الاسلامية وعضو مجلس الشيوخ الباكستاني القاضي حسين أحمد نحاول تسليط الأضواء على بعض أهداف الجماعة وموقفها الواضح من القضية الافغانية وعلاقة الجماعة مع الحركة الاسلامية في أفغانستان ..

"الجهاد": لو تتكرمون باعطاء القراء فكرة موجزة عن نشأة الجماعة الاسلامية وأهدافها ؟

ـ القاضي حسين: مهد السيد ابو الاعلى المودودي رحمه الله لانشاء الجماعة بنشر أفكاره عبر مجلة (ترجمان السنة) في الثلاثينات من هذا القرن، وبدأ بعرض دعوته المستمدة من الكتاب والسنة، ودعى الى أن يكون النظام الاسلامي نظام حياة يحكم الامة، وحثّ المسلمين على السعي لاقامة الخلافة الاسلامية، وإعلاء كلمة الله، ليتحقق غرض العبادة التي خلقنا الله من أجلها، ((وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون)) واستمر المودودي رحمه الله في هذه الدعوة حتى ١٩٤١ حيث وجه الدعوة الى قراء المجلة لتأسيس الجماعة على



المنهج الاسلامي، ودعى الى اجتماع حضره بضع وسبعون شخصا من القارة الهندية واتفق الجميع على العمل للاسلام من خلال جماعة اسلامية، وهنا تأسست الجماعة وكانت ميزانيتها في بداية التأسيس مائة روبية فقط، وكان مركزها لاهور، وشملت القارة الهندية حيث كانت دولة واحدة تحت السيطرة البريطانية.

ومما يذكر أن هذا الاجتماع قد حضره السيد ابو الحسن الندوي.

أما أهداف الجماعة: فهي تحقيق مرضاة الله سبحانه واقامة الحكم الاسلامي، والجماعة وضعت لنفسها برنامجا من أربع نقاط هي:

١ـ تنقية الفكر وبناؤه على أساس اسلامي.
٢ـ السلوك والتنظيم.
٣ـ اصلاح المجتمع.
٤ـ الانقلاب، واقامة المجتمع الاسلامي.

"الجهاد": ماذا حققتم من الاهداف المذكورة، أو بمعنى آخر أين وصلتم؟

ـ القاضي حسين: الجماعة بدأت بالعمل الجاد لتحقيق أهدافها حسب ما أمر به الله سبحانه، وقطعت في ذلك مراحل لابأس بها، اذا وضعت في حساب مايحاك من مؤامرات ضد العمل الاسلامي، وبمعنى آخر اننا في مرحلة الاعداد.

"الجهاد": خمس وأربعون سنة كافية للاعداد، فمتى الانقلاب؟

ـ القاضي حسين: طول الفترة لايؤثر على جوهر الدعوة، ونوح عليه السلام دعى قومه الف سنة الا خمسين عاما، ونحن نعترف ببعض التقصير، ولكننا سنتابع طريقنا حتى احدى الحسنيين ان شاء الله، والجماعة كانت (٥٧) شخصا، والآن تمتد فروعها الى كل المدن والقرى في باكستان، فالحمدلله على كل حال.

"الجهاد": ماموقف الجماعة الاسلامية من القضية الافغانية، ومتى بدأت علاقتكم مع الحركة الاسلامية في أفغانستان؟

ـ القاضي حسين: الجماعة كانت على صلة مع الحركة الاسلامية في أفغانستان منذ عام ١٩٧٠م وكنت اسافر الى كابل للاجتماع بالاخوة هناك وكنا نتبادل الخبرات

"

الجماعة لها تحفظات على سياسة الدولة تجاه القضية الافغانية

"

في أمور الدستور، والتقيت وقتها بالشيخ رباني والمهندس حبيب الرحمن (استشهد في ايام داود) والمهندس أحمد شاه نائب الشيخ سياف، وكان المهندس حكمتيار وقتها في السجن، واستمرت المراسلات فيما بيننا.

وكان الجميع في حركة واحدة اسمها (حركة الشباب المسلم) وكنا على اتصال مع حكمتيار في السجن.

"الجهاد": هل استمرت الصلات فيمابينكم بعد ذلك؟

ـ القاضي حسين: في ايام داود كان بوتو يحكم باكستان، وازدادت الضغوط على الحركة الاسلامية في افغانستان فجاء رباني الى باكستان، وتوارى حكمتيار في أفغانستان، والاستاذ المودودي أعطى تزكية للشيخ رباني وعرّفه الى المسلمين في العالم

"نحن في صراع دائم مع الاحزاب الباكستانية بسبب موقفنا المؤيد للقضية الافغانية"

وقام رباني بتعريف المسلمين في العالم بالقضية الافغانية ،ثم سمحت لهم باكستان باللجوء والعمل من أرضها.

ونحن نؤيد القضية الافغانية ،ونعتبرها جهادا واجبا على كل مسلم بالنفس والمال،وقد أدى أبناء الجماعة الاسلامية هذا الواجب،وكان منهم عدد من الشهداء .

"الجهاد": ماموقف الاحزاب الباكستانية الاخرى من القضية الافغانية ؟

القاضي حسين:تتفاوت المواقف بحسب الاحزاب فالاحزاب غير الاسلامية تعادي القضية الأفغانية، وبعضها يعترض على وجود المهاجرين ويدعو لاخراجهم من باكستان . حتى بعض الاحزاب الاسلامية فانها تعترض على وجود المجاهدين والمهاجرين الافغان في باكستان،مثل (شاه احمد نوراني) الذي يقول:يجب على باكستان أن تتفاوض مباشرة مع حكومة كابل.

وحتى الحزب الحاكم (رابطة المسلمين) ورئيسه محمد خان جونيجو فله مواقف تعارض القضية الافغانية .

ونحن نقول: ان على الحكومة الباكستانية ألا تتخذ أي موقف،ولاتقدم على أي عمل يتعلق بالقضية الافغانية الا بعد الأخذ برأي قادة الجهاد الافغاني .

وان الجهاد قد بدأ بسبب وجود الحكم الشيوعي في افغانستان وسوف يستمر ان شاء الله حتى يتم القضاء على دولة الالحاد ويقوم الحكم الاسلامي،ونحن نحافظ على موقفنا المؤيد للقضية الافغانية ،ونقدم كل مانستطيع ان شاء الله .

"الجهاد": ماذا قدمت الجماعة لافغانستان،وهل يسبب لكم موقفكم المؤيد لافغانستان متاعب داخلية ،وعراك مع الاحزاب الاخرى ؟

- القاضي حسين:الجماعة في صراع مع الاحزاب لموقفها المؤيد لافغانستان،والاحزاب تتهم الجماعة بانها تؤيد الجهاد بأمر من أمريكا في محاولة لتشويه سمعة الجماعة.

أما ماقدمته الجماعة للجهاد:فقد بذلت الجماعة كل ماتستطيع لتقديم العون الممكن للجهاد الافغاني ونحن أيدنا ودعمنا القضية الافغانية قبل أن يتعرف المسلمون في العالم على حقيقة الجهاد وأهمية القضية فدعمنا الجهاد بالمال،وساعدنا المهاجرين،وأنشأنا المؤسسات الاعلامية ،كوكالة الأنباء الافغانية (A.A.P) ولدينا مركزا للدراسات (I.P.S) يعنى بشئون افغانستان بشكل خاص ،بالاضافة الى تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية للمهاجرين والمجاهدين على السواء وأترك الحديث عن المجال الصحي للدكتور افتخار حسين مدير المستشفى الجراحي للافغان الذي أسسته الجماعة الاسلامية (انظر التحقيق عن الاغاثة الطبية للجماعة الاسلامية بعد هذا اللقاء).

"الجهاد" : هل تؤيدون سياسة الدولة تجاه القضية الافغانية ؟

القاضي حسين: الجماعة لها تحفظات على سياسة الدولة تجاه القضية ،وسوف نستمر في ضغوطنا على الحكومة لتحافظ على موقفها المؤيد للقضية الافغانية .

"الجهاد": قبل أن نختم لقاءنا نشكر القاضي حسين احمد على حسن استقباله ،ورحابة صدره ،وصراحته ، ونصائحه القيمة ،ونعتذر للقراء عن عدم نشر كثير من الحقائق والمعلومات الخاصة التي أفادنا بها الامين العام ونأمل أن يأتي الوقت المناسب لنشرها ،وجزاه الله عن امة الاسلام كل خير ■

تحقيق : مُحمد عبد القادر



مستشفى أفغان سيرجيكل للرجال في مدينة بيشاور.

الجماعة الاسلامية والاغاثة الطبية للمجاهدين الأفغان

مع بداية الجهاد في افغانستان أدركت الجماعة الاسلامية أهمية هذا الجهاد.. وسارعت الى نصرة اخوة العقيدة فعملت على مساعدتهم في مختلف المجالات من دعم مالي، وخدمة اعلامية، وتعليم ورعاية صحية واجتماعية.

ونظرا لأهمية الجانب الطبي في الجهاد، ومايترتب على خوض المعارك، أو القصف الوحشي للشيوعيين من اضرار بشرية، ومايتطلب الوضع من حاجة الى فرق اسعافية لانقاذ الجرحى، ومداواة المصابين فقد خصت الجماعة الاسلامية لجانا متفرغة للعمل الطبي والاسعاف والرعاية الصحية.

وتتمثل الجهود الطبية للجماعة الاسلامية في خدمة الجهاد الافغاني بالمستشفيات والوحدات الطبية التالية:

أولا: المستشفى الجراحي للرجال في بيشاور ويشتمل على الاختصاصات والاقسام التالية:

١ – الجراحة العامة.
٢ – جراحة العظام.
٣ – جراحة التجميل.
٤ – الباطنية.
٥ – الأشعة
٦ – المختبر والتحليل الطبي
٧ – العيادات الخارجية
٨ – بنك الدم

بالاضافة الى توفير الادوية والعلاج المجاني لكل المراجعين من الافغان سواء كانوا مجاهدين او مهاجرين.

وقد ألحق بالمستشفى قسم للتوجيه الديني والارشاد وتقديم الدروس، ويتصل مع المرضى باللقاء الشخصي وعبر مكبرات الصوت الهادئة حيث تحتوي كل غرفة على مكبرات للصوت لتلقي البرامج من قسم التوجيه الذي يشرف عليه أحد خريجي كلية الشريعة في جامعة كابل.

وقد تأسست المستشفى سنة ١٩٨٠، ويراجعه من ٨٠٠ الى ٩٠٠ بين جريح ومريض في الشهر، وفي مختلف الاقسام، كما يجري المستشفى بين ٢٠ – ٣٥ عملية في الاسبوع حاليا.

وهذه العمليات تشمل جميع الاقسام ماعدا العيون

حيث ترسل حالات العيون الى مستشفى المنصورة المتخصص في لاهور.

ثانيا: مستشفى النساء والاطفال: ويقدم الاسعافات للنساء والاطفال من جرحى القصف وضحايا الالغام من المهاجرات وأطفالهن، كما يقدم الرعاية الصحية للمريضات المهاجرات، ومقرّه في بيشاور.

ثالثا: مستشفى الخدمة للافغان (كويتا): ويقع على الحدود الافغانية، ويستقبل جرحى المعارك، ويقدم خدماته للمهاجرين، وتحول الحالات الخطيرة الى مستشفى بشاور بعد اجراء الاسعافات الأولية، وتأسست عام ١٩٧٩.

رابعا: مستشفى المنصورة للافغان (لاهور): وتحول اليه عمليات العيون، وبعض الحالات الخطيرة من مستشفيات الجماعة الاسلامية أو المستشفيات الاخرى، ويقدم خدمات طبية متميزة.

خامسا: وهنالك خمس عيادات متنقلة في المناطق الحدودية ومناطق المهاجرين ومجهزة بلوازم الاسعاف والادوية، وتقدم خدمات عاجلة وتحول الجرحى الى اقرب مستشفى للجماعة الاسلامية، وللعيادات المتنقلة أهمية خاصة اذ تغطي اكبر عدد ممكن من المناطق الحدودية وتقدم الرعاية والعلاج لعدد كبير من المهاجرين.

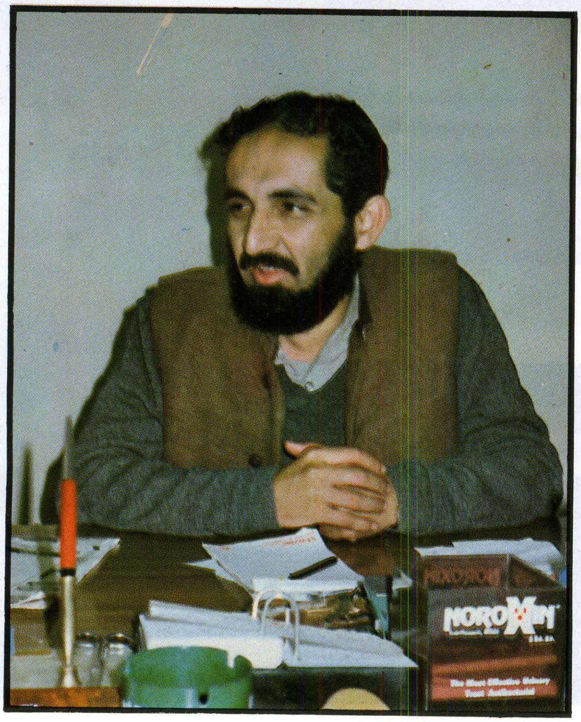
الجهاد تزور المستشفى الجراحي للافغان:

ولكي يتعرف القارىء على الجهود التي تبذلها الجماعة الاسلامية من أجل خدمة طبية أفضل، فقد قمنا بزيارة المستشفى الجراحي، وتعرفنا على أقسامه المختلفة، ورأينا جرحى المجاهدين وفي وجوههم العزم والتصميم على متابعة الجهاد بعد الشفاء بإذن الله.

وخلال الزيارة التقينا بمدير المستشفى الدكتور افتخار حسين الذي يمضي اكثر وقته في خدمة الجرحى ويتفاعل معهم ويتأثر لروّية الجرحى الأبرياء الذين يقعون ضحايا الهجمات الروسية على القرى الآمنة، وكان لنا مع الدكتور افتخار هذا اللقاء:

"الجهاد": ماهي مراحل استقبال الجرحى في هذا المستشفى ؟.

مدير المستشفى: المستشفى أنشىء لخدمة المجاهدين والمهاجرين الافغان فقط، ونستقبل الجرحى الذين معهم رسائل من قائد الجبهة، أو محولين من عياداتنا المتنقلة أو المستشفيات الحدودية، وذلك للتأكد من أن الجريح هو مجاهد وجرح في الجهاد، أو مواطن تضرر



د. افتخار حسين:

الاطباء بحاجة للجهاد الافغاني ليؤدّوا عبادتهم المضيّعة هناك

بسبب القصفه ثم يتم الكشف على الجريح ويحول للقسم المناسب ويلقى العناية المطلوبة مجانا.

"الجهاد": كم عدد الاطباء العاملين؟ وهل تدربون بعض الاخوة المجاهدين على الاسعاف والتمريض ؟.

مدير المستشفى: كان عدد الاطباء والعاملين في الاقسام المختلفة (٢٥) عام ١٩٨٠ ووصل مع بداية ١٩٨٧م الى (٥٥)، وهؤلاء يقدمون الخدمات للجرحى والمراجعين كما أن طاقة المستشفى (١٠٠) سرير.

اما عن تدريب المجاهدين: فقد بدأنا برامجنا في اعداد المؤهلين للاسعاف والتمريض من المجاهدين في عام ١٩٨٢م، وعدد الذين تم تأهيلهم حتى عام ١٩٨٦م (٦٥٠) ممرضا ومسعفا.

"الجهاد": هل عندكم أطباء أفغان ؟.

مدير المستشفى: عندنا طبيب واحد، والاخوة الاطباء

الافغان على قلتهم فهم يفضلون العمل داخل الجبهات.

"الجهاد": هل ترسلون بعثات طبية لداخل الجبهات؟.

مدير المستشفى: الحكومة الباكستانية لاتسمح بالدخول الى أفغانستان بشكل رسمي، ولكننا نقدم خدماتنا بطريقتنا الخاصة ونؤدي واجبنا بصمت.

"الجهاد": هل تعانون نقصا في الاطباء؟.

مدير المستشفى: النقص بسبب قلة الاطباء المختصين في الجراحة، كما نعاني من قلة الاطباء بشكل عام لاسباب مالية، ونأمل من أطباء العالم الاسلامي أن يشاركونا ولو شهرا في العام فسوف يستشعرون الراحة النفسية لهذه الخدمة الاسلامية الانسانية.

"الجهاد": هل تغطي الجماعة الاسلامية نفقات المستشفى كاملة؟.

مدير المستشفى: الجماعة تمول كل المرافق الطبية كما انها تقبل التبرعات من الداخل والخارج لهذا الهدف، والهلال الاحمر السعودي يساهم - مشكورا - في تقديم قسم كبير من الادوية.

"الجهاد": ماشعورك وأنت تقوم باسعاف الجرحى؟.

مدير المستشفى: لما يصل الجريح الى المستشفى وأرى جراحه النازفة أكون أمامه بشخصيتين: شخصية الطبيب المعالج الذي يبذل وسعه لتقديم أحسن خدمة وشخصية المسلم وهو يرى أخاه أمامه وجراحه تنزف فيتفطر قلبه ألماً عليه، وكثيرا ماكان بعض الجرحى من الآمنين الذين تقصف الطائرات قراهم، وكان بعضهم في أكثر الأحيان يبكي من آلام جراحه فكنت لاأتمالك نفسي وأبكي معه، أما جرحى المجاهدين فكنت وزملائي الاطباء نعجب لصبرهم وقوة عزيمتهم، ومارأيت موقف ضعف لأي مجاهد ممن جاءوا الينا.

"الجهاد": كيف تتغلبون على مشكلة نقص الاطباء؟.

مدير المستشفى: الجماعة الاسلامية تطلب من كل طبيب من أعضائها أن يبلغها بأوقات اجازته او المدة التي يحب أن يتبرع بها لخدمة اخوانه المجاهدين، ونرتب لهؤلاء برامج تساعدنا الى حد ما ريثما يتوفر العدد الكافي من المتفرغين.

"الجهاد": هل لك أن تذكر للقراء مشهدا أو كلاما سمعته من الجرحى أثّر فيك؟.

مدير المستشفى: المشاهد كثيرة متكررة، وكلها مؤثرة ومؤلمة، وكثيرا ماتكون معبرة عن الايمان

"للجماعة الاسلامية دور مهم في اطفاء الفتن التي يثيرها الشيوعيون وعملاؤهم لاشعال نار الفتنة بين المهاجرين والانصار"



طفل أفغاني بريء اصيب بشظية في رجله ويتلقى علاجه في مستشفى أفغان سيرجيكل

والصبر ،ورباطة الجأش ،وأذكر لكم مشهدا واحدا: المجاهدة (نور بي بي) الفتاة الافغانية التي جاءت الى المستشفى جريحة بعد أن هجم الشيوعيون على قريتها ،وشاركت المجاهدين في صدّهم ،وفقدت أحد اطفالها وهي تجاهد بعد أن شدته بثوبها الى ظهرها هذه المجاهدة كانت صابرة محتسبة وبعد أن أجرينا لها العملية (ولم يكن وقتها لدينا قسم للنساء) ذهبت لزيارتها فقالت لي : أنتظر طفلي الذي بقي لي حتى يكبر ليأخذني ونرجع للجهاد في أفغانستان!!

"الجهاد" : هل من كلمة أخيرة ؟.

مدير المستشفى: الجماعة الاسلامية تعتبر العمل الطبي عملا بسيطا اذا عرفنا ان هناك دورا مهما وهو اطفاء الفتن التي يثيرها الشيوعيون وعملاؤهم لاشعال نار الفتنة بين المهاجرين والانصار، وثقل هذا العبء يقع على عاتق الجماعة الاسلامية.

"الجهاد" : كلمة للاطباء المسلمين .

مدير المستشفى: الجهاد كالصلاة والصوم وسائر العبادات ويجب على كل مسلم وخاصة الاطباء أن يسألوا أنفسهم: هل يؤدوا واجبهم الشرعي تجاه اخوانهم ، أو بمعنى أوضح: الا يجب عليهم تأدية هذه العبادة !

المسلمون والاطباء بشكل خاص بحاجة للجهاد الافغاني ليؤدوا عبادتهم هناك .

"الجهاد" : نشكر الدكتور افتخار حسين على اتاحة هذه الفرصة ، ونأمل أن تستمر الجماعة الاسلامية في مضاعفة جهودها لخدمة القضية الافغانية والحمدلله رب العالمين ■



المجاهدة "نور بي بي" قتلت ثلاثة من الروس وفقدت أحد أطفالها وهي تجاهد

قالوا عن المستشفى

● هنا يُعالج الذين سجلوا في العالم المادي كيف يضحي المسلمون في سبيل دينهم بكل شيء والله معهم ، والله ناصرهم ، اللهم آمين

المرشد عمر التلمساني رحمه الله

● ((أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير)) لقد زرت المستشفى ورأيت المجاهدين المصابين الذين يعالجون في المستشفى، وسررت للروح الاسلامية التي يتمتعون بها، فقد سألت أحدهم ماذا يفعل بعد انتهاء علاجه فقال: أرجع للجهاد في افغانستان .

● ولقد سرّني اهتمام الاطباء، والجماعة الاسلامية في علاج المجاهدين جزاهم الله خير الجزاء.

وانه عمل طيب وجهد مشكور،،،،

معالي الشيخ/عبد الله المطوع

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ، الكويت

● ان هذا عمل جليل لأنه انقاذ لحياة المجاهدين وتطمين لاخوانهم في الميدان، ومواساة لأهلهم في الخيام وليت المسلمين يضعون زكاتهم وتبرعاتهم هنا.

الشيخ عبد البديع صقر رحمه الله

● هذا المستشفى يمثل صورة مشرقة من صور التعاون الاسلامي بين الاخوة ،كما يبين جانبا من الدور الذي تقوم به الجماعة الاسلامية في باكستان نحو اخوانهم المجاهدين المسلمين في أفغانستان الذين حملوا راية الجهاد لاعلاء كلمة الله ..

الاستاذ يوسف العظم/الاردن

● من دواعي الفخر أن نشهد لهذا العمل العظيم في مستشفى الجراحة للمجاهدين الافغان بالخدمة الراقية ، والرعاية الاسلامية المخلصة لاخوانهم المجاهدين، وانهم بذلك يحققون معنى الاخوة الاسلامية..

د. محمود الخاني

● هذا المستشفى يتمثل فيه الايمان مع الاخلاص في العمل، والتعاون الصادق، أتمنى للقائمين عليه دوام التوفيق وأرجو للمستفيدين من خدماته الشفاء العاجل والاجر والثواب، وفق الله الجميع لما فيه عز الاسلام ورفعة المسلمين .

د. حمد الصقير

رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي

حول الغزو الروسي لافغانستان

نقاط على الحروف

بقلم : عمر بهاء الدين الأميري

اقام نادى الفكر الاسلامي في الرباط بالمغرب مهرجانا للتضامن مع الجهاد الافغاني المظفر بمناسبة دخوله عامه الثامن،وذلك في القاعة الكبرى لوزارة الدولة للشؤون الثقافية يومي السبت والاحد(٩ و١٠ جمادى الاولى)ـ (١٠ ، ١٩٨٧/١/١١) وقد سارعت اليه حشود كبيرة من رجالات وابناء وبنات الشعب المغربي المسلم وكان من جملة المتكلمين في اليوم الاول الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري عضو رابطة الادب الاسلامي وفيما يلي نص كلمته :

بسم الله وحده وبحمده وبالصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم رسله وصفوة خلقه ،وبتحية الاسلام :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،ايها الحفل الكريم: أبدا كلمة صغيرة في هذا المهرجان المبارك الكبير أضع فيها بعض النقاط على الحروف حول الغزو السوفياتي الظالم الغاشم لافغانستان البلد المسلم المجاهد الأبي ولنشرع من البداية :

قبل اربعة شهور فقط من تولى البلشيفيك الحكم اثرثورة اكتوبر خطب لينين في المؤتمر الثالث للهيئات التشريعية الروسية العليا في الثالث من حزيران عام سبعة عشر وتسعمائة والف فكان مما قال :

(... يجب ان تكون موسكو،هي مكة والمدينة لجميع الشعوب والناس الثوريين،المعادين لله ...

ويجب ان يُدمّر الاسلام من على هذه الارض ،ويُستأصل كليّاً ،لانه دين الاستعمار...

يجب ان نقوم للجماهير المسلمة المضطربة بانقلاب ثوري لتحريرها من عبودية الأوهام البالية...

ولذا فانه واجب حتمي على الاجهزة الشيوعية ، ان تقوم بدراسة دقيقة لخطة طويلة الامد،تعمل على تفكيك وتدمير الاسلام والمسلمين في تركيا والبلاد العربية والقارة الهندية...

ان التسلط الروسي يجب أن يكون الأقوى نفوذا في هذه المناطق وأنا أحذركم تحذيرا شديدا ،بان عدونا الحقيقيهو الاسلام والمسلمون ...) .

وكلنا يعلم أن لينين (١٨٧٠- ١٩٢٤) هو زعيم الثورة الكبرى والمؤسس الاول للحزب الشيوعي في روسيا ورئيس الدولة البلشفيكية التي انبثقت عنه ،وقد كان ديكتاتور الاتحاد السوفيتي الأكبر ...

وقد دعا لينين بعد شهر واحد من استلامه الحكم الى مؤتمر قيل عنه انه (اسلامي سوفياتي)وهو مؤتمر باكو ،الذي وضع قواعد العمل الماركسي الثوري لتنفيذ خطة لينين السالفة الذكر في البلاد العربية والاسلامية وكانت أكثرية أعضائه من زعماء اليهود الصهيونيين في العالم وشاركت فيه وفود عربية ، وهو مؤتمر خطير جديرٌ بأن يُحاضَر عنه باسهاب بل وان يُدرس في أطروحات جامعية .

ومن المفيد ان نشيرالى ان ماأوردته من معلومات

مأخوذ من منشورات الحزب الشيوعي الصادرة في موسكو عام ١٩١٩م (صفحة ١٣٩- ١٤٠).

هذا، ولابد للفقيه الحضاري أن يلاحظ أن تصريح لينين جاء كما سبق بيانه قبل أربعة شهور فقط من تولى البلشفيك الحكم لأول مرة، أي في الوقت الذي كان يخوض فيه لينين ورفاقه صراعا ثوريا عنيفا للوصول الى السلطة، ومن العجب ان يفرغوا معه الى الاعلان عن آرائهم ومواقفهم من المذاهب التي لم يكونوا معها في خط النار الاول.

واننا لندرك من ذلك حجم هذا التصريح في الواقع الشيوعي، وعمق تعبيره المذهبي عن موقف الشيوعية الموطّد المؤكّد من الاسلام وعدائها اللدود للمسلمين وقضاياهم عداء سافرا، قد ترى من السياسة المداورة فيه احيانا، ولكنها في كل الاحوال تضمره في اعماقها وتختزن غرامه في حقدها المذهبي، بشكل دائم حاسم ولاتنفك تخطط لحرب الاسلام وضربه، ابتداء من مؤتمر باكو الذي تلاه تأسيس عدة مجامع وجمعيات ومجلات لمباشرة مادعوه بـ(التحويل الماركسي للاسلام)..

ان اقوال المفكرين والفلاسفة والساسة الشيوعيين المعبرة عن الخصام والفصام مع الاسلام والتي تحاول ان تنال وتتطاول على قرآنه ورسوله وشريعته ومؤسساته وتاريخه ورجاله كثيرة لاتكاد تحصى، وتزخر بها موسوعاتهم وبحوثهم وتصريحاتهم التي ليس هنا مجال سرد شيء منها...

وفي ضوء هذا الموقف المذهبي "الاعتناقي" العام من الاسلام اتخذت الحكومات الشيوعية - والاتحاد السوفيتي ابوها وامها - مواقفها الخاصة من الدول الاسلامية وشتى قضاياها ومن جملتها افغانستان...

تقع افغانستان جغرافيا في منطقة بالغة الاهمية من اسيا، مطوقة الحدود بايران وباكستان والصين وبعض الجمهوريات الاسلامية الكبرى في الاتحاد السوفياتي، وقد عرف اهلها منذ القدم بصلابة العود وقوة الشكيمة ومضاء العزيمة وصدق التمسك بعقائدهم والوفاء لمقدساتهم واشياخهم... ولهذا كانت السياسة الشيوعية ترمق افغانستان بنظرة عدوة قلقة بالغة الحذر، بين الطمع والتحسب والمكر، وكانت تخشى من اتصال شعبها بالشعوب الاسلامية المجاورة لها، والواقعة تحت الحكم السوفياتي، فتضع في وجهه العراقيل من جهة، وتسعى دائبة الى ايجاد ثغرات ووسائل تنفذ منها الى المجتمع الافغاني المؤمن من جهة اخرى.

وقد استفادت من ازمات الحكم وتنافس بعض الشخصيات الافغانية على السلطة، ومن التخلف التقني في البلاد فتسللت وتسربت رويدا رويدا الى الوجود الافغاني عن طريق عدد من الخبراء والفنيين العاملين في مشاريع الري وسواها، واخذت تجتذب بعض الاغرار وتشتري الطامعين وتجعل منهم اوكارا شيوعية تمدها بالتخطيط والمال، وتهرب اليها السلاح في غفلة من رجال الامن او تراخٍ واهمال...

وهكذا عملت الاجهزة الشيوعية البالغة التنظيم بمكر وصبر طويلين على تكوين خلايا شيوعية واتخاذ عناصر موالية من رجال الحكم والاحزاب بشكل تزايد تمهيدا لاجراء قلاقل وفتن تنتهي بثورات وانقلابات وتتكون عن طريقها حكومات موالية بل عميلة للسوفيات...

وكانت في نفس الوقت تتتبّع حركات الانبعاث الاسلامي في تركيا وباكستان وايران وسواها وتسعى لعرقلتها وخنقها وتقف في وجه تسربها الى افغانستان بكل الوسائل فلاتدع عنصرا واعيا فعّالا يقاوم سياستها او يلفت النظر الى مؤامراتها الا وتحاول الالتفاف حوله لاستجلابه وشرائه، فان استعصى عليها اخفات صوته عمدت الى القضاء عليه بالقتل والاغتيال كما حدث للمجاهد الداعية الاستاذ منهاج الدين جهيز رحمه الله واكرم مثواه الذي مرت في هذه الايام ذكرى استشهاده الرابعة عشرة، واعتبره المجاهدون الافغان اول شهيد في الحرب العتيدة.

كان "منهاج الدين" انسانا مؤمنا واعيا غيورا واثقا بربه راضيا بقضائه وقدره، وقد أبَتْ عليه سجاياه ان يسكت عما يحاك لبلده وامته ودينه، وكان يجد نفسه مكبلا عن مجابهة الاعداء، عاجزا وحده عن التصدي لمؤامراتهم الخطيرة، فرأى ان خير مايصنع تأسيس صحيفة اسلامية توقظ النيام وتنور الرأي العام وتفضح المخططات العدوة وتعين على تجميع العناصر الخيرة وتحريكها لانقاذ البلاد والعباد...

وقد اصدر بالفعل صحيفة "كهيز" - الفجر - التي اصبحت من اكبر منابر نشر الدعوة الاسلامية الواعية ومحاربة الشيوعية وبيان زيفها وزُور دعواها الانسانية وهتك مؤامراتها بشكل عام وفي المنطقة بخاصة، وكشفت عن تهريب الاسلحة الروسية من مقاطعة "ناجاهارا" بتدبير الخبراء الروس في مشاريع الري هناك.

حاولت الاجهزة الشيوعية احتواء منهاج الدين،

وعرضت عليه المناصب والاموال فأبى ان يبيع دينه وضميره بدنيا حقيرة ،ولما استعصى عليها امره قررت التخلص منه ؟! تقول المصادر الجهادية الافغانية ان ذلك كان بموافقة رئيس الوزراء (نور احمد اعتمادي) ومشاركة وزير الدفاع الجنرال عبدالوالي،الذي دُعِيَ الى موسكو قبل الاغتيال باسبوع ،وفي يوم عودته قطع التيار الكهربائي عن المنطقة التي يقيم فيها منهاج الدين،واقتحمت بيته عصابة يرأسها "ابولوف" السكرتير في السفارة الروسية في كابل فاجهزت عليه وعلى اثنين كانا في ضيافته ،ورجعوا كما جاءوا بسيارة تابعة للسفارة الروسية بقيت في انتظارهم وكان ذلك في شهر سنبلة عام ١٣٥١هـ الموافق ليوم ٨ أغسطس ١٩٧٢... رحم الله منهاج الدين جهيز ورضى عنه في المجاهدين الشهداء الابرار...

ايها الحفل الكريم لقد كشفت الوثائق التي نشرتها مؤسسة "ماركس وانكلز" التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي عن الاستراتيجية الروسية للقضاء على نهضة العالم الاسلامي ووحدته ومحاولات انطلاقه من قواعد الاسلام (نشرت للمرة الاولى عام ١٩٣٦ واعيد نشرها عام ١٩٤٩) ... واكدت عدم رضا الحزب الشيوعي عن قيام باكستان ورسم مخططات طويلة النفس للقضاء عليها...

نشرت جريدة برافدا السوفياتية الرسمية في ١٣ فبراير ١٩٥٦ مقالا جاء فيه :

(على روسيا ان تساعد الهند بشتى السبل والوسائل لمحو باكستان كلية من جذورها ،لانها دولة عقائدية اسلامية ،تشكل خطرا دائما على المصالح السوفياتية ولاسيما بالنسبة لتركستان في آسيا الوسطى ...).

وموقف الاتحاد السوفيتي من افغانستان الذي انتهى بغزوها يدخل ولاشك في نطاق حرب الاسلام لذاته باعتباره اعتناقية عالمية ايمانية تتعارض مع الاعتناقية الماركسية الالحادية من جهة ،وهو سعي لمواجهة المضاعفات المحتملة من تسرب روح الانبعاث الاسلامي الى الجمهوريات الاسلامية المتاخمة لافغانستان والمحكومة من قبل الاتحاد السوفياتي والتي تضم اكبر مراكز امداده بالطاقة وبالتفوق السكاني من جهة ثانية ،وهو من جهة ثالثة تحرك يستهدف التحدي والتصدي لامريكا لحملها على وضع موازين جديدة للمعادلة البترولية واقتسام مناطق النفوذ في ميادين الطاقة في العالم ،في وقت اخذت تشح فيه منابعها في الاتحاد السوفيتي ... كل هذا فضلا عن المآرب الاستراتيجية والسياسية والعقائدية المتعددة ...

واليوم وقد دخل الغزو الروسي لافغانستان عامه الثامن ولم يستطع تحقيق كامل أغراضه بفضل الله وقد قهره صمود المجاهدين ومابدوه من بطولات وبراعة واستماتة ،فأخذ القادة السوفيات يفكرون بالطرق التي يسترون بها فشلهم ويبررون تقهقرهم مستنقذين مايستطيعونه من مصالحهم وكرامتهم...

اليوم وقد استأثرت نداءات الهدنة والمفاوضة والتصالح الوطني باهتمام العالم . وبرز موقف ائتلاف الاحزاب الافغانية المجاهدة مزيجا من الثقة بالله وقوة العزيمة في المضاء ،والحكمة في البراعة السياسية يجب على المسؤولين الوعاة من رجال العالم الاسلامي ان يدرسوا بدقة بالغة وفقه حضاري عميق الغزو الافغاني منذ كان بذرة خبيثة وهاجسا وبيلا عبر عنه لينين في كلمته التي افتتحنا بها هذا الحديث الى ان بلغ مرحلة الاضطراب والانسحاب الأخيرة ، ويقوّموا الغنم والغرم والخطأ والصواب ومواطن البأس والوهن ... ليرسموا في ضوء ذلك منهج المستقبل لافغانستان نفسها في اطار حدودها الذاتية ،ولها وللفعالية الاسلامية واوطانها معها ،بوصفها امة واحدة رائدة جعلها الله مسؤولة مكلفة بهداية العالمين،خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله ...

ويجب على هؤلاء المسؤولين من قادة العالم الاسلامي ورجال الفكر والسياسة فيه ،ان يذكروا فقرة تعبر أصدق التعبير عن السياسة السوفياتية ،سنجعلها ختام بحثنا الموجز لتكون آخر نقطة على حرف بالغ الأهمية من حروف الغزو السوفياتي لافغانستان...تلك الفقرة التي صدرت عن شخص ذي تأثير فكري كبير على الجناح العسكري الذي يتزايد اثره وخطره باستمرار في الحكم الثوري الشيوعي واستطاعت آراؤه بذلك ان تفرض وجودها عمليا الى مدى بعيد في السياسة السوفياتية .

لقد وردت تلك الفقرة في كتاب (دماغ الجيش) لـ"شابو شينكوف" وهي تقول :

(اذا كانت الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل اخرى،فان المسلم أيضا هو استمرار للصراع بوسائل اخرى) وصلى الله وسلم على اسوة المسلمين المؤمنين وعلى رحمة العالمين رسول الحق والهدى والحكمة الذي يقول: (لست بالخبّ، وليس الخبّ يخدعني) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

صفحات من جهاد

الشعب الأفغاني

ضد الغزو البريطاني

"التاريخ يعيد نفسه" عبارة طالماترددت عند المقارنة بين حوادث معاصرة واخرى مشابهة . اصبحت طيفا من الماضي او غدت جزءا من التاريخ المجيد لشعب من الشعوب ،والامم الحية تستلهم من التاريخ خطى المستقبل فتعمل على ترسيخ العقيدة وتعميق مفاهيم الخير فتجري البطولة والتضحية في دماء أبنائها ليدقوا بأقدامهم ابواب التاريخ بخطى واثقة ثابتة وكذلك يفعل شعبنا الافغاني المجاهد ..

اما الحاقدون فانهم يغرقون في ظلام الجهل عندما يحاولون تغييرمجرى ذلك النهر المتدفق الذي يربط بين الماضي والحاضر،فالحاضر محطة في التاريخ ولن يكون بدايته ،وصنع بحار من الدماء لن تفرق سوى صانعيها ..

بداية الاحتلال البريطاني لافغانستان

ما اشبه اليوم بالأمس بل ان الصورة تتكرر ذاتها وبأدق تفاصيلهامع اختلاف في الزمان والاشخاص ففي شهر مارس من عام١٨٣٩م بدأت القوات البريطانية التي كانت تحكم قبضتها على شبه القارةالهندية هجوما على الاراضي الافغانية بقوة قوامها (٥٤١٥٠) جندي وضابط مجهزة باحدث الاسلحة والوسائط القتالية المتوفرة في ذلك الوقت وخلال اشهر قليلة (استمرت من مارس حتى اغسطس) احتلت هذه القوات المناطق الاستراتيجية في البلاد بمافي ذلك كابل وقندهار وبروان وباميان وجلال آباد وغزني وغيرها وبعد فرار الملك دوست محمدخان تم تنصيب العميل شاه شجاع الذي جاءت به القوات البريطانية من الهند (وذلك في كابل ٧ أغسطس ١٨٣٩) وهذه الصورة تطابق تماما مع ماقامت به القوات الروسية المعتدية عند بداية غزوها لافغانستان وتنصيب العميل بابراك كارمل

الذرائع تتكرر:

ونفس الذريعة الواهية التي تذرعت بها بريطانيا لاحتلال افغانستان تتذرع بها روسيا الان وهي الخوف من التدخل الخارجي ..

لقد كانت بريطانيا تدعي الحرص على افغانستان من التدخل الروسي في شؤونها ،وان تدخلها في افغانستان كان شرعيا حيث كان البريطانيون يرددون دائما تلك المعزوفة السمجة (نحن ادخلنا قواتنا الى افغانستان بطلب من الملك الافغاني "شاه شجاع "لحماية البلاد من خطر الروس) ومافعله الروس يتطابق تماما مع مافعله الانجليز فبعد أن صنعوا دميتهم على اعينهم ونصبوها على افغانستان قالوا :(لقد دخلت قواتنا لحماية افغانستان من التدخل الخارجي الاميركي ...!)

(الحلقة الاولى)

الهياكل الفارغة :

كانت بريطانيا تستخدم اسم (شاه شجاع) كغطاء واهٍ وهيكل فارغ المحتوى حيث كان اللورد (مكناشن) الانجليزي هو الحاكم الفعلي يعاونه في ذلك ممثله الشخصي وكان شاه شجاع قابعا تحت حراسة الحراب الانجليزية لايملك شيئا ولايحكم على شيء حتى انه لم يكن لديه حق التصرف في الامور العادية مثل اصدار القرارات الادارية او التوقيع على المعروضات والشكاوي تماما كما هو الحال مع صنيعة الروس بابراك كارمل ومن بعده "نجيب" مع فرق بسيط هو ان الروس استفادوا من هذه النقطة واستخدموا هياكلهم الفارغة كببغاء ،او آلات تسجيل ترددا اوامرهم وشعاراتهم الجوفاء .

انطلاقة الجهاد :

لم تكد اقدام القوات البريطانية تستقر على ثرى افغانستان حتى بدأت الارض تميل بهم فبعد مدة لم تتجاوز السنة على بداية الاحتلال انطلقت الشرارة الاولى للجهاد فحصلت اشتباكات متفرقة بين المجاهدين الافغان والقوات الانجليزية في بعض المناطق وخاصة في مدينة "جرشك" بولاية هلمند وانتقلت شرارة الجهاد المباركة الى قندهار وغزني وارزجان وغيرهما من المناطق بعد ان رفع الشعب الافغاني المسلم بقيادة العلماء راية الجهاد ضد الانجليز عام (١٨٤١) وكتب على الرايات التي

رفعها المجاهدون (خدا براي كنافيت) وتعني هذه العبارة (حسبنا الله) ويذكر ان محمد اكرم قائد المجاهدين في منطقة "جرشك" وقع في يد العدو اسيرا واستشهد وهو في الاسر فامتطت زوجة الشهيد حصانه وحملت راية الجهاد ضد الانجليز .

ان انطلاقة الشرارة من جرشك وامتدادها الى المناطق الاخرى ادى الى ايجاد جو جهادي مبارك حيث تمت الاستعدادات ومهد الطريق لاعلان النفير العام ضد الانجليز في العام التالي .

اعلان النفير العام:

السابع عشر من رمضان ١٢٥٧هـ (٢ نوفمبر ١٨٤١م) يوم ذو اهمية كبيرة في تاريخ أفغانستان المسلمة ففي هذا اليوم انتصر الشعب الافغاني المجاهد على اكبر قوة على وجه الارض في ذلك الوقت واندحر الاستعمار الانجليزي الغاشم والامبراطورية التي لاتغرب عنها الشمس انطفأت شمسها في افغانستان وذاقت مرارة الذل والهزيمة على يد الشعب الافغاني المسلم وتفاصيل الحدث كمايلي :

في ليلة ١٦ رمضان ١٢٥٧هـ انعقد اجتماع مهم لقادة الجبهات بضاحية (عاشقان وعارفان) الواقعة الان في قلب كابل حيث تم في هذا الاجتماع انتخاب الامير "محمد زمان" رئيسا للمجلس ،كما عين المجاهد الكبير "امين الله خان لوجري" نائبا للرئيس واتفق المشاركون في الاجتماع بعد دراسة مستفيضة للاوضاع على الساحة الافغانية على اعلان الجهاد المسلح ضد الاستعمار واعوانه وطرد القوات البريطانية بالقوة وتنفيذا لهذا الاعلان فقد وضعت الخطط الحربية ووزعت المهام على المجتمعين وتم تمديد مناطق الانطلاق للهجوم على قوات العدو واتخذت عدة اجراءات هامة لتنفيذ هذه الخطط .

الحرب النفسية :

وفي نطاق هذا التحضير لهذا العمل الجهادي الواسع فقد سبق الاجتماع توزيع بعض المنشورات ضد الانجليز داخل كابل كما وزع المجاهدون منشورا آخر بتوقيع مزور للملك شاه شجاع طالبوا فيه الشعب الافغاني كافة باسم ولي أمر المسلمين بالانضواء تحت راية الجهاد وجاء في الرسالة الخاصة التي ارسلها قادة الجهاد بدون توقيع الى اللورد مكناشن سفير انجلترا (لو رأيناك مرة اخرى وانت تتجول في كابل فاننا سنقتلك) .

كما اصدر المجاهدون بيانا آخر أقسموا فيه على قتل الملك (شاه شجاع) ان استمر في عمالته للانجليز ولم ينضم الى الشعب .

١٧ رمضان اعلان الجهاد :

مع اعلان مجلس الشورى الجهادي يوم ١٧ رمضان اي اليوم التالي لانعقاده ـ بداية للقتال داخل كابل بدأ ايقاع الحوادث يتسارع ففي صبيحة ذلك اليوم المصادف للثاني من نوفمبر عام ١٩٤١ اعلن العالم الجليل الشيخ مير حاجي بداية الجهاد من على منبر مسجد بل خشتي (المسجد الرئيسي في كابل) وفي الوقت نفسه اعلن العلماء الآخرون في مساجدهم الجهاد ضد الانجليز .

الاستجابة للاعلان :

خلال دقائق معدودة بعد اعلان الجهاد اقفلت جميع الاسواق وانتشر المجاهدون في كل انحاء كابل يحملون معهم أسلحة تعتبر بدائية للغاية حيث لايوجد وجه للمقارنة بين السيوف والخناجر اضافة الى ٦ مدافع فقط ـ وهذا سلاح المجاهدين ـ وبين الجيش البريطاني المدجج بالسلاح الحديث (تماما كما بدأ الجهاد ضد الروس المعتدين) .

المفاجأة :

بدأت حالات الاضطراب والارتباك تسود عناصر الجيش البريطاني وقادته نتيجة للمفاجأة المذهلة التي أحدثها تحرك المجاهدين الواسع بهذا الحجم المنظم والدقيق داخل المدينة ورغم كل الاجراءات الاستطلاعية التي كان يتخذها العدو فانه فشل في اطلاعه المسبق على تحركات المجاهدين ونشاطاتهم في كابل، ومن العوامل التي ساهمت في العمل بهذه السرية المطبقة وجود فاصل زمني قصير بين اتخاذ قرار الجهاد وبين تنفيذ هذا القرار .

كذلك فان العوامل التي ساعدت على تسريع الاعدادات الجهادية وسرية نشاطات المجاهدين تشكيل جهاز الاتصالات ونقل المعلومات حيث يقوم هذا الجهاز بنقل الاخبار والقرارات من مقر قيادة المجاهدين في كابل الى جميع الولايات وبالعكس، كما استفاد المجاهدون من خدمات اخوانهم الموظفين الافغان العاملين داخل اجهزة العدو الامنية حيث كانوا يقدمون تقارير تمويهية للسلطات البريطانية عن الاوضاع الراهنة وردود فعل الشعب الافغاني ولاشك بأن هذا الامر أدى دورا مهما، في مفاجأة الانجليز ووأد مخططاتهم لضرب الحركة الجهادية ■

جهاد هرات بين الماضي والحاضر

(الحلقة الثانية)


ماتبقى من جامع أبي الوليد في ولاية هرات - مديرية انجيل

حركة سليمي:

أواخر شباط - فبراير ١٩٧٩ كان الناس قد ضاقوا ذرعا بتصرفات الشيوعيين المعادية للاسلام وفي قرية سليمي كان ثمة مشهد عظيم للظلم والعدوان.. ان تعلّم القراءة والكتابة والدراسة وطلب العلم يشكل العمود الفقري للاسلام، منذ ابتداء نزول الوحي وجّه القرآن الى تعلم القراءة والكتابة والى العلم، وكانت فدية كل أسير من أسرى بدر الذين كانوا يحسنون القراءة والكتابة أن يعلّم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة وأخيرا فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.. ولكن هؤلاء الشيوعيين كانوا يفسدون باسم محو الامية ويسيئون الى أعراض الناس وكراماتهم، لذلك نفر المسلمون من اشتراك زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم الكريمات العفيفات في الدورات السيئة السمعة التي سموها دورات محو الامية.

في يوم ٢٨ شباط ١٩٧٨ شهدت قرية سليمي فتنة كبرى اذ أرادت فئة من المنحطين اخراج فتيات القرية ونسائها من البيوت بحجة تعليم القراءة والكتابة.. كانت احداهن بنت خطيب مسجد القرية.. لم يحتمل خطيب المسجد كسائر أهل القرية المسلمين هذا العار وامتنع عن ارسال ابنته الكريمة لتنضم الى دورة تعليم القراءة والكتابة كما سموها، والتي كانوا يريدون عقدها بالاكراه.

كان مدير الدورة يريد اخراج الفتيات الطاهرات من البيوت بالقوة، فووجه بردة فعل قوية من الناس حيث ضربوه ضربا مبرحا، فذهب واتى بالقوات العسكرية من مديرية (بشتون زرغون) ووضع القرية بأكملها تحت أحذية العسكر المتوحشين، أخرج الرجال والنساء والابرياء من بيوتهم، وطردهم من القرية، واعتقلوا عددا منهم من بينهم خطيب المسجد ونثار أحمد خان مختار القرية، وراحوا يطلقون الرصاص في الهواء، في هذه الحال تقدم الرجال بالعصي التي كسروها من الاشجار باتجاه القوات الملحدة التي تتقدمها دبابة مدرعة كانت مستعدة لاطلاق النار، حيث استشهد ٢٣ شخصا امام الناس بنيران الدبابة، فهجموا على الدبابة وعطلوها عن العمل.

اما الاشخاص الذين كانوا قد أسروهم فأركبوهم في الطائرة في مطار هرات وألقوهم واحدا واحدا من الجو الى الارض، حيث كان من جملتهم خطيب المسجد الجامع في سليمي ومختار القرية، وكذلك كان من جملة الذين اعتقلوهم في هذه الاثناء وقتلوهم رميا بالرصاص في مركز القضاء الحاج سليمان رحمهم الله جميعا. انتشرت هذه الاخبار المثيرة في جميع نواحي مدينة هرات وقراها وفي جميع انحاء البلاد، حيث زادت من نقمة الشعب المسلم على الشيوعيين.

حركة غوريان:

في أوائل آذار ١٩٧٨، كان أهل هرات شأنهم شأن غالبية أهل أفغانستان المسلمة قد وصلوا الى قمة

ترجمة : محمد حسن

الله وغيرهم من الشباب المتحمسين في غوريان، كان الشيوعيون قد استدعوا طائفة من المسلمين بتهمة النشاط الجماعي، والعمل الجماعي من الاصول التي قدمها الاسلام للبشرية .. ففي الوقت الذي آذن فيه للرسول صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة المنورة بنى مسجد قباء أولا ثم المسجد النبوي بعد ذلك بالعمل الجماعي، وفي غزوة الخندق كذلك حفروا الخندق بالعمل الجماعي.. ولكن عملاء روسيا هؤلاء كانوا يقومون بهذا العمل لاهانة الناس، وهذه العملية المثيرة للمشاعر كانت جزءا من خططهم الوحشية في جميع مناطق أفغانستان .. وفي غوريان كذلك ضربوا شيخا وقورا كانوا قد جاءوا به بالتهمة نفسها وفي مشهد عام حيث كان لذلك وقع سيء على أهل غوريان جميعا.

ومن جهة اخرى فانه منذ بداية مجيء الحكومة الشيوعية، أعطت الوعود بأن تقسم الاراضي التي يملكها الناس على من لايملكون الارض، وذلك من أجل كسب الناس الفقراء، ولكن هذا الشعب المسلم لم ينخدع بمكرهم ..

وحتى أولئك الذين أعطيت لهم الارض مزقوا الاوراق المزيفة واعادوا الاراضي الى أصحابها، ومن ذلك ما كان يوم ٨ آذار فقد وقف عدد من الذين استلموا اوراق ملكية الارض المزيفة الى جانب اخوانهم المجاهدين، حيث كانت ترى هذه الاوراق في جيب بعض الشهداء، وعدد كبير منهم مزّقوا هذه الاوراق التافهة وهم في صفوف الجهاد.

أهل غوريان الذين كانوا مستائين بشدة من ظلم الحكومة .. رأوا الاهانة التي وجّهت الى أحد الشيوخ الطاعنين في السن منافية للآداب الاسلامية، لذلك ذهب عدد منهم الى القائمقام، حاكم المديرية وأعادوا له الاوراق المزورة لملكية الارض فقام القائمقام بدفن هؤلاء وهم احياء في مشهد من الناس، لقد رأى أهل غوريان جميعا دفن هؤلاء الشهداء السبعة واهتزوا من اعماقهم لذلك المشهد، وبلغ الانفعال بهم الى أوجه في ذلك اليوم هجموا على مركز قضاء (مديرية) غوريان تلك القلعة الحصينة التي كانوا يظنونها مركزا للامن والراحة، ولقي منتسبوا تلك المديرية جزاء أعمالهم المخزية، ونجا منهم واحد، استفاد من ظلمة الليل فوصل الى مدينة هرات، وقاد القوات المتوحشة الى غوريان، حيث وضعت اعدادا كبيرة من الاهالي تحت نيران الدبابات والمدفعية، والحقت بهم اضرارا كبيرة ■



عدم الارتياح من الحاد الشيوعيين (خلق وبرجم)، كانت الاحاديث تدور حول شهامة الرجال الافغان وقسوة وظلم الحزب الشيوعي (خلق وبرجم) السيء السمعة، عندما كان الناس يذهبون الى المسجد أو يخرجون منه، كان لكل منهم خبر يحدث به رفقاءه.

كان أحد هؤلاء الرجال الذين خلّدت أسماؤهم المرحوم القارىء أبو بكر الذي استشهد في سبيل اعلاء كلمة الله، حيث كان له مع غيره من المجاهدين نصيب كبير في ايقاظ اهل هرات واستشهد في ليلة ١٤ آذار في التمهيد لثورة ١٥ آذار، وكذلك يمكن ذكر اسم صفي الله أفضلي وخواجه ذبيح

البغاة وقطاع الطرق

- تتمة -

توبة المحاربين قبل القدرة عليهم

يقول الله عز وجل: ((الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم)) وتوبة المحاربين تكون بوجهين احدهما ان يتركواماهم عليه وان لم يأتواالامام والثانية ان يتركوا سلاحهم ويأتوا الامام طائعين فاذا تاب المحارب او الحرامي يسقط عنه حد الحرابة. وهل تسقط التوبه حقوقا اخرى ؟

هنالك اربعة اقوال:

اولا: قول مالك: التوبه تسقط حد الحرابة فقط ويؤخذ بما سوى ذلك من حقوق الله كالزنى والشرب وحقوق الآدميين كحق القذف.

ثانيا: يسقط عنه حد الحرابة وجميع حقوق الله من الزنى والشراب اما حقوق الآدميين من الاموال والدماء فلا تسقط الا ان يعفو اولياء المقتول وهذا قول القاضي من الحنبلية. المغني ٣١٥/١٠ .

ثالثا: التوبة ترفع جميع حقوق الله ويؤخذ بالدماء والاموال بما وجد بعينه في ايديهم.

رابعا: التوبة تسقط جميع حقوق الله والادميين الا ما كان من الاموال موجودا بايديهم/بداية المجتهد ٣٤٣/٢ ،والنفس تميل الى رأي الامام مالك الاول وعليه فاذا قتل المحارب رجلا ثم تاب فانه يقتص منه بعد التوبة الا اذا عفا اولياء المقتول.

وان كانت الاموال قد تلفت بالأكل وغيره عندهم او عند السارق، فقيل يضمنونها لاربابها، كما يضمن سائر الغارمين وهو قول الشافعي واحمد رضي الله عنهما، وتبقى مع الاعسار في ذمتهم الى ميسرة وقيل لايجتمع الغرم والقطع وهو قول ابي حنيفه رحمه الله وقيل يضمنونها مع اليسار فقط دون الاعسار وهو قول مالك رحمه الله، السياسة الشرعية ٨٩.

زعيم القبيلة الذي يدعم القطاع

اذا كان هنالك وزير او زعيم قبيلة او عمدة قرية يدعم القطاع ويقاسمهم الاموال فهذا اعظم جرما من زعيم عصابة الحرامية وحكمه حكم الردء والعون فان قتلوا قتل هو على قول امير المؤمنين عمربن الخطاب رضي الله عنه واكثر اهل العلم، السياسة الشرعية/ ٩٠.

أخذ الضريبة من المارين

هنالك بعض القرى خاصة بعض القرى في باميان يأخذون ضريبة على الدواب ونسبة من السلاح من المجاهدين المارين فان هم منعوا الطريق فهم قطاع طرق وحكمهم حكم قطاع الطرق وان اخذوا نسبة من المال وسمحوا للمجاهدين بالمرور فهؤلاء ليسوا قطاع الطرق وانما هم مكاسون عليهم عقوبة المكاسين وقد اختلف الفقهاء في جواز قتلهم ولكنهم اشد الناس عذابا يوم القيامة حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الغامديه التي زنت ورجمت: (لقد تابت توبة لوتابها صاحب مكس لغفر له) اي ان المكس اشد من زنا المحصن ويجوز للمجاهدين عدم اعطائهم اي مال وقتالهم باجماع المسلمين فاذا قتل المجاهدون فهم شهداء وان قتل المكاسون فهم في النار ،وفي الحديث الصحيح (من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ،ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون حر منه فهو شهيد).

حكم العين (الجاسوس)

يختلف حكم الجاسوس باختلاف دينه وحاله فالجاسوس الكافر غير الذمي المعاهد وغير المسلم.

والجاسوس: هو الذي يطلع على اسرار الناس وعيوبهم وينقلها. والمقصود بالجاسوس هنا: هو الذي ينقل اسرار المسلمين الى اعدائهم.

اما الجاسوس الكافر: فيقتل عند جمهور الفقهاء والدليل في هذا الحديث الذي في الصحيحين عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال:

"أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم أنفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اطلبوه واقتلوه) فقتلته، فنفله سلبه." هذه رواية البخاري وفي رواية

مسلم: قال صلى الله عليه وسلم: (من قتل الرجل؟ قالوا ابن الاكوع، قال: له سلبه أجمع) فتح الباري ١٦٨/٦ (باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير اسلام).

قال النووي: (فيه قتل الجاسوس الحربي الكافر وهو باتفاق، واما المعاهد الذمي، فقال مالك والاوزاعي ينتقض عهده بذلك، وعند الشافعي خلاف في ذلك، اما لوشرط عليه ذلك في عهده فينتقض اتفاقا).

أما الذمي: فان تجسس على المسلمين فقد اختلف الفقهاء في اعتبار تجسسه نقضا لعهده فيقتل او يكون فيئا للمسلمين أم لا.

فقال الحنفيه: لايكون هذا نقضا الا أن ينعى عليه في عقد الذمه أو عهد الامان، جاء في شرح السير الكبير ٢٠٤٠/٥ (قال محمد بن حسن: وكذلك لو فعل هذا - التجسس - ذمي فانه يوجع عقوبة ويستودع السجن، ولايكون هذا نقضا منه للعهد وكذلك لو فعله مستأمن فينا الا انه يوجع عقوبة في جميع ذلك).

فان كان حيث طلب الامان قال له المسلمون قد امناك ان لم تكن عينا فتجاهل المسالة، فلابأس بقتله، وان رأى الامام صلبه حتى يعتبر به غيره فلابأس بذلك، وان رأى أن يجعل فيء فلابأس به ايضا كغيره من الاسرى الا ان الاولى أن يقتله هنا ليعتبر غيره، فان كان مكان الرجل امرأة فلاباس بقتلها ايضا الا أنه يكره. والشيخ العاقل الذي لاقتال عنده بمنزلة المرأة ايضا، اما الصبي فلايجعل فيئا ولايقتل.

اما الجاسوس الذي ظاهره الاسلام فاختلفت اراء الفقهاء فيه.

قال الحنفية والشافعية والحنبليه: لايقتل بل يعزر.

وقال مالك وابن قاسم واشهب من المالكيه: يجتهد في ذلك الامام.

وقال عبدالله بن الماجشون من المالكيه: اذا كانت تلك عادته قتل لانه جاسوس، وقد قال مالك بقتل الجاسوس وهو صحيح لاحرازه بالمسلمين وسعيه بالفساد في الارض. تفسير القرطبي ٥٢/١٨.

وقال الاوزاعي: عاقبه الامام عقوبة منكّله وغربه الى الآفاق. شرح السنة للبغوي ٧١/١٠.

جاء في شرح السير الكبير: (قال محمد بن الحسن: اذا وجد المسلمون رجلا ممن يدّعي الاسلام عينا للمشركين على المسلمين يكتب اليهم بعوراتهم فأقر بذلك طوعا فانه لايقتل، ولكن الامام يوجعه عقوبة).

والأصل في هذا الباب حديث حاطب بن أبي بلتعه البدري الذي كتب الى كفار مكة يخبرهم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم يريد غزوهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ماهذا ياحاطب؟ فقال لاتعجل علي، اني امروء ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قربائهم ولم يكن لي بمكة قرابة فأحببت اذا فاتني ذلك أن أتخذ عندهم يدا، والله مافعلته شكا في ديني ولا رضى في الكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انه قد صدق، فقال عمر: يارسول الله دعني أجز عنق هذا المنافق، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: انه قد شهد بدرا، ومايدريك ياعمر لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم، فنزلت ((ياأيها الذين امنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة)) حديث متفق على صحته.

جاء في شرح السنة ٧٤/١٠ (قال الامام: في حديث حاطب دليل على حكم المتأول استباحه المحظور خلاف حكم المعتمد لاستحلاله من غير تأويل، وأن من تعاطى شيئا من المحظور ثم ادعى له تأويلا محتملا لايقتل منه.

وأن من تجسس لكفار ثم ادعى تأويلا وجهالة يتجافى عنه).

وقد استدل الجمهور بالاية: (ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) فقد سمى الله حاطب بن ابي بلتعة مؤمنا: والمؤمن لايجوز قتله ولاسفك دمه. وقد مال ابن القيم الى رأي مالك ونحن نرى رأي مالك رحمه الله.

قال ابن القيم في زاد المعاد ١١٤/٣ ثبت عنه أنه قتل جاسوسا، واستأذن عمر في قتل حاطب فقال: (ومايدريك ياعمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال ((اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم)) فاستدل به ايضا من يرى قتله، كمالك، وبعض أصحاب أحمد وغيرهم - رحمهم الله - قالوا: لأنه علل بعلة مانعة من القتل فتقتيه من غيره، ولوكان الاسلام مانعا من قتله لم يعلل بأخص منه (أهل بدر) لان الحكم اذا علل بالأعم كان الأخص عديم التاثير، وهذا أقوى والله تعالى أعلم.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لااله الا انت استغفرك وأتوب اليك ■

كلمات على الطريق

بقلم: أبي أسعد

(...انك لن تنصر الله في معركة حتى تنصره في نفسك بتغليب أمره على هواك ...)

عبارة قالها شاب مجاهد من جنود المسلمين الاولين الفاتحين فأصبحت دستورا في قاموس الجهاد الاسلامي، ذلك حينما تقدم بجسمه النحيل وعتاده القليل صفوف الجيش الاسلامي ليضع نفسه في المقدمة، فأشفق عليه قائد الجيش وخشي على معنويات جيشه أن تخدش بمقتل هذا الفتى أول القتال، فطلب منه أن يعود في ساقة الجيش أو في وسطه ليكون في حماية اخوانه المسلمين ومساعدتهم، لأن هذا المكان انما هو للفرسان الشجعان أولي التجربة والدراية والقوة والشدة ...

فأمسك الشاب بيده النحيلة كتف قائده وقال له: (انما النصر بالايمان والخلاص بالاخلاص واعلم بأنك لن تنصر الله في معركة حتى تنصره في نفسك بتغليب أمره على هواك).

وانها لسلسلة واحدة لابد منها لصياغة النصر ولتحصيل التمكين تبدأ بالايمان الذي به تكون القوة والاستعلاء ولكنه ليس ذلك الايمان الجاف بل ذلك الذي يشرق في النفس ويشع في الكون ويملأ القلوب والآفاق أمنا وعزة وأمانا.

ثم بالاخلاص الذي يجعل الضعف قوة.. والقلة كثرة.. والفرقة ألفة.. والشتات دولة.. والطاعة قربة.. والمعصية توبة، وحينذاك يتسنم الانسان مراتب الشرف بعبوديته لله حينما يقدم أمر الله على كل شيء عداه وحينما ينتصر على هواه، ولايمكن لانسان أن يحقق معاني العبودية لله في الارض مالم يحققها في نفسه ابتداء، ومن الكلمات المعاصرة الخالدة ((أقيموا دولة القرآن في قلوبكم تقم على أرضكم)).

ولايمكن كذلك لقائد أو جيش أن ينال التمكين من رب العالمين مالم يتمكن حب الله من قلبه حتى يصبح هواه تبعا لشرع الله تعالى، ذلك أن الايمان هو مدرج الصعود الى أعلى وفضيلة النفس البشرية حينما تتعلق بالملأ الاعلى، وأن الهوى فضيحة الضعف البشري حينما يسقط المؤمن من الأعالي ليهوي في السحيق، ويهبط من القمم ليحبو في السفوح كما قال عامر الشعبي رحمه الله ((انما سمي الهوى لأنه يهوي بصاحبه)) وكما قال المفسرون في قوله تعالى: ((والنجم اذا هوى))... اذا سقط. وياله من تعبير قرآني، يرشد المؤمن الداعية المجاهد للتأمل والمقارنة بين النجم الذي يعيش في أفلاكه العالية وفي لحظة يهوى ويسقط وينحدر فينكدر، والانسان الذي يعيش في عزة الهوى وسمو العزّة وحينما يتبع الهوى ينزل ويرتكس فينهزم...

يتسخ القلب بأدران الانانية بالطمع والحسد والانتصار للنفس فتضعف النصرة الايمانية ويقوى الاغراء بموافقته للنفس الأمارة بالسوء والشيطان، فتضعف حرية الارتباط بالله تعالى وحينذاك يصدّ عن الحق كما قال علي رضي الله عنه (ان أخوف ما أخاف عليكم اثنين: طول الأمل واتباع الهوى، فأما طول الامل فينسي الآخرة وأما اتباع الهوى فيصدّ عن الحق).

وحينما يحتبس قلب الانسان في قفص الهوى ويؤسر العقل في قيود الذاتية تضعف البصيرة ويفسد العقل، فتكون اجتهاداته معيبة وأحكامه مشوبة، وعندها يرى الحق مارآه هو، فيختلف مع الآخرين فيتطور الخلاف بين وجهات النظر الى تخالف بين القلوب ثم الى تنازع ففشل.

ولهذا ربط الباري سبحانه في كلامه المجيد بين الامر بطاعته التي هي عبادة المؤمنين والنهي عن التفرق الذي هو سبيل الهاوين حين قال جل وعلا: ((وأطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم..)). النفس البشرية اذا اعتادت الرضاع من الهوى فانه يصعب فطامها ويزداد أوارها كالظامىء يشرب من البحر فلاينكشف للانسان المتمادي في الهوى داءه فلا يعالج نفسه، حتى يصبح إلهه هواه، من أجله يقاتل وبسببه يحب ويبغض ويوالي ويعادي، وان كان ذو علم فانه يصبغ أفعاله بالشرع ويطليها بالأدله ((أفرايت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم...)) وعندئذ يخسر الدنيا فلا ينتصر في دعوته أو جهاده بل يكون سببا لهزيمة المسلمين ويخسر الآخرة فلاينال رضوان الله لأنه عبد سواه ((وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى)).

وصلى الله وسلم على محمد وآله ■

افغانستان في الشعر العربي المعاصر

تأليف : رضا علي البوغديري

□ لم يحظ الشعر الاسلامي الحديث بقدر كاف من الدراسات التي تبرز أهم ملامحه وخصائصه ،ولربما كانت المحاولات التي بذلت في الآونة الاخيرة بدايات تاريخية وهذا يعني أن الميدان مايزال فسيح القدر متسع الأرجاء قادرا على البحث والعطاء .

نقول هذا لأن هذا الكتاب بحث يتخذ من الشعر الاسلامي مادته الأساسية وموضوعه الرئيسي لعوامل عدة أهمها: أن القضية الافغانية قضية اسلامية كانت وماتزال محور اهتمام المسلمين على امتداد عالمنا الاسلامي الرحب وقد احتلت بسبب ذلك مساحة كبيرة من شعر الاسلاميين في العصر الحديث.

ويصور البحث اتساع أفق التفاعل مع الاحداث الدامية التي تجري على أرض أفغانستان الحبيبة من خلال عرض لنماذج شعرية موجزة تهدف الى التنبيه للغرض بأقل قدر ممكن من الشواهد حتى لاترهل البحث ويستحيل معرضا او متحفا للنصوص الطويلة .

وقد تناول المؤلف الدراسة من خلال طائفة من الشعراء الاسلاميين الذين يحاولون مواصلة حمل الرسالة التي نهض بها أسلافهم اذ أن الشعر الذي صور مأساة أفغانستان هو جزء لاينفصل عن تلك الحلقة المجيدة في أدبنا العربي وأقصد به أدب الجهاد والمقاومة ... فعبر هؤلاء الشعراء عن رفضهم للواقع السيء والرديء الذي يغشى العالم الاسلامي وتطلعهم الى النهوض والتحرر من كل اشكال التسلط والتخلف،وقد برز تفاعل تلقائي لما يعانيه شعب أفغانستان من ويلات الحرب ومآسي التشرد ..

وهذه هي حقيقة الشعر فيجب أن يتجه الى معالجة قضايا وهموم الانسان ويتبنى التعبير عن قضاياه وطموحاته وسيظل دور الشعر ناقصا متأرجحا اذا لم يعالج الخط الفكري للامة .

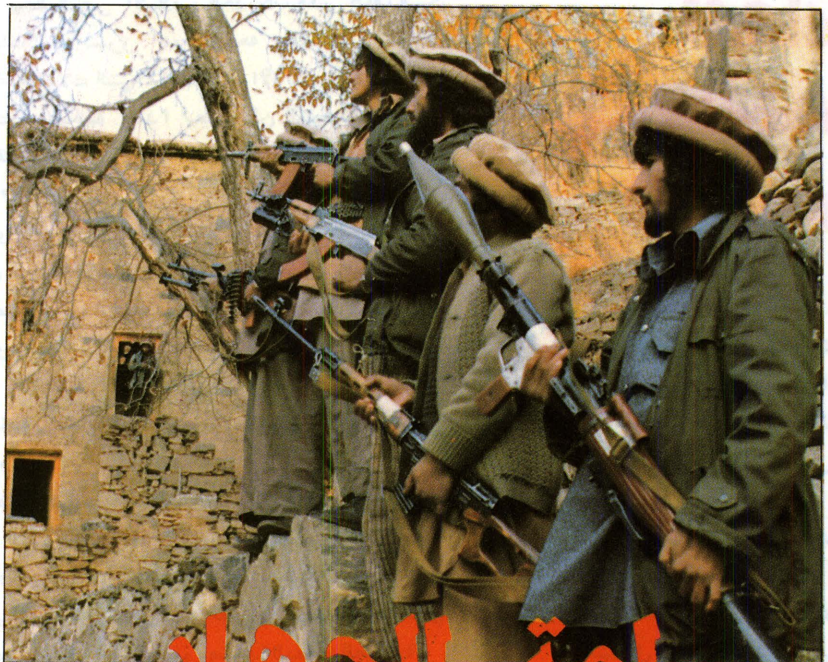
ولعل القضية الافغانية في العصر الحديث هي القضية التي هزت ضمير الشعر العربي في عصرنا الى جانب القضية الفلسطينية واستولت على مشاعر الشعراء ذوي الابعاد الاسلامية والانتماءات العقائدية وهذا ما أعطاها تجذّرا ورسوخا في النفس والضمير قد لانجده فيما قيل من شعر حول نكبة فلسطين التي ظل شعراؤها قابعين خلف النداءات الوطنية والروح القومية ولانقول ذلك رجما بالغيب ولاتعصبا لانتماءاتنا العقائدية بل هو مايشهد به الواقع وينطق .

ولقد عبر أولئك الشعراء عن أن مأساة أفغانستان كانت أخطر حلقة في سلسلة الهزائم التي مني بها عالمنا الاسلامي في التاريخ الحديث ولم يقف دور الشعر عند حد الشكوى والتذمر والتنديد بما يمارسه الدّب الروسي وأعوانه من عملاء كابل بل تعدى هذا ليحث الجماهير على النضال والجهاد في سبيل الله تعالى ومن أجل التحرر والانعتاق،فالحرية والاستقلال لاتنتزع الا من خلال العمل الدائب والتضحيات الجسام والنضال المستمر.

ويشير المؤلف الى أن مأساة أفغانستان استهدفت شعر العديد من الشعراء على امتداد الوطن العربي وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مدى مايحمله الاسلاميون في العالم العربي من مشاركة وتبني لقضايا العالم الاسلامي وان رابطة العقيدة والفكر والمنهج أكثر فاعلية من روابط النسب واللغة ...

وقد تلمّس في هذه الدراسة الدقة والوضوح مع الايجاز فتحدث عن تاريخ أفغانستان وطبيعة هذا الشعب وواقعه الأليم الذي يعيشه اليوم والذي يتّسم بالتشرّد والبسالة في مقارعة الزحف الشيوعي ثم تناول بعد ذلك دور الشعر في تصوير المأساة منذ الانطلاقة الأولى وحتى اليوم ،ثم تطرق في المبحث الاخير الى قراءة وافية في الخصائص الفنية لهذا الشعر من حيث الشكل والمضمون والملامح الاسلامية التي عبر عنها .

واخيرا وبعد هذه الجولة الخاطفة نقول ان هذه الدراسة هي خطوة على الطريق من قلب مؤمن يتألم لما يعانيه شعبنا الابي في افغانستان■



أمة الجهاد

شعر: عبدالرحمن الاماراتي

أيقظي الكونَ أمةَ الافغانِ واصمدي رغمَ حادثاتِ الزمانِ
ودعي الأمرَ للقدير فشأنُ الـ ــ قضاءِ في الصروفِ للديّانِ
وإذا ما أحيا الجهادَ رجالٌ لمْ تَنَلْ منهمُ يدُ الطغيانِ
رخصتْ هذه النفوسُ إذا ما قدْ دعتْهما الأشواقُ للرضوانِ
فاثبتُوا ياجحافلَ الحقِّ إني أرقبُ النصرَ فوقَ لمعِ السنانِ
لاتُبالوا بالأكثرينَ فجندُ الـ ــ كفرانِ رغمَ الجمعِ في خسرانِ
ذاكَ وعدٌ للمؤمنينَ بوحيٍ مُنْزلٌ فيهِ مُحْكمُ القرآنِ
قدْ أتتكُمْ ملائكُ النصر تَتْرىٰ ضربتْ في العدوِّ كلَّ بنانِ
ذكرتْنَا بدرًا وأبطالَ بدرٍ عندما يومها التقىٰ الجمعانِ
لن تُراعي أرضَ الجهادِ فمهمَا أنذرَ الكفرُ فهو رهنُ هوانِ
فلْيُذيقُوا الجلودَ حرَّ سياطٍ ولْيُكيلُوا العذابَ للأبدانِ
ولْيُريقُوا في كلِّ أرضٍ دماءً أو يُخيفوا بالسجنِ والسّجّانِ
ولْيُزيلُوا مدائنًا عن ثراها ولْيدكُّوا القرىٰ على الصبيانِ
لن يروْا جبهةَ الموحِّدِ تعنُو لدخيلٍ، تنقادُ في إذعانِ
إنَّ وجهًا للهِ خرَّ سجودًا لن يُرىٰ ساجدًا لربٍّ ثانِ
هذه الأرضُ لم ترحِّبْ بغازٍ أو تمدُّ الأكفَ للعدوانِ
كم تحطمْتِ ياجيوشَ الـ[illegible] ــريـ ــ[illegible]ـنَ وكَمْ قد شربتِ كأسَ هوانِ

مذ رآكِ الأفغانُ هبّوا كماةً ... لايبالونَ باللّظى والطِّعانِ
إنّ سَيْلا منَ طائرات تولّتْ ... تقذفُ الآمنينَ بالنيرانِ
وتصبُّ الجحيمَ صبّاً كما لوْ ... أنّ ناراً تثورُ في بركانِ
تركتْ كلَّ ذي اخضرارٍ سواداً ... وحياةً هلكى بظرفِ ثوانِ
فإذا الارضُ منْ لهيبٍ يباباً ... وإذا الدورُ منه كالصحصحانِ
لمْ تزلزلْ منهمْ على الأرضِ رُكناً ... أو تنلْ منْ صلابةِ الشجعانِ
إنّ حرباً يخوضُها ذو جهادٍ ... لاتُبالي بصولةِ الفيضانِ
فلها قوةُ المهيمنِ حصنٌ ... عزَّ منْ قاهرٍ ومنْ سلطانِ
اي وربّي إن الجهادَ طريقٌ ... للذي يَبْتغي علوَّ المكانِ
هو عزُّ الدُّنا لمن رام عزّاً ... وهو دربُ العروجِ نحو الجنانِ
عرفَ الفضلَ فيه كلُّ أبيٍّ ... غزنويٍّ الجهادِ والايمانِ
حينَ نادى النفيرُ قامُوا سِراعاً ... كنسورٍ تتوقُ للطيرانِ
لم يروْا في القتالِ إلّا جهاداً ... تحتَ راياتِ بارئِ الأكوانِ
فإذا الحقُّ دأبُهمْ وإذا الرشـ -- ـدُ سعيُهُمْ في حادثاتِ الزمانِ
كيفَ لاينصرونَ في كلِّ يومٍ ... ولهمْ في الجهادِ رمزُ التفاني
هم نسورُ السماءِ فتكاً إذا ما ... هبطُوا للعِدا بكلِّ مكانِ
ياحماةَ الاسلامِ قد جاءَ يومٌ ... فيهِ نُحيي الأمواتَ في الاوطانِ
فلقدْ طالَ بالعبادِ رقادٌ ... وطوى كلَّ غافلٍ وسنانِ
ايهِ ياأمّةَ الجهادِ هلُمّي ... لتعيدي هناك صوتَ الاذانِ
فحروبٌ يخوضُها الحق لابـ -- ـدَّ ستمحُو معابدَ الأوثانِ
إنْ يكُنْ للعدوِّ آلةُ حربٍ ... وجنودٌ تخيفُ كلَّ جنانِ
أو يدكّوا قرىً على إثر اخرى ... لَمْ يُراعوا لحرمةِ الانسانِ
فحماكُمْ بقوّةِ اللهِ أقوى ... إذْ حملتُمْ لرايةِ الرحمنِ
عرفَ "الروسُ" بأسكُمْ إذ تنادَوْا ... لفرارٍ منْ صولةِ الفتيانِ
ماحماهُمْ منكمْ لجوءٌ لركنٍ ... أو ملاذٍ في ساحةِ الميدانِ
كلّما هُمْ تحصّنُوا خلفَ حصنٍ ... او تخفّوا في شامخِ البنيانِ
جئتموهُمْ في سربِهِمْ وعلوْتُمْ ... شامخاتِ البناءِ والاركانِ
فإذا هُمْ كالصّيدِ بينَ قتيلٍ ... أو أسيرٍ قد ريعَ قبلَ الأوانِ
فلْتكونُوا نواصفاً بوجهِ الأعادي ... وتصافَوا في اللهِ كالإخوانِ
ودعُوا مايشتّتُ الجموعَ فَخُلْفُ الـ -- قومِ يسعى بهم الى الخذلانِ
ولْتصونُوا فيكُم صمودَ اتحادٍ ... واحذروامنْ منافقٍ فتّانِ
يرقبُ الدهرَ دولةَ الحقِّ فاسعوا ... لذراها فالقطفُ قد باتَ دانِ
قد رأيتُ البنودَ تخفقُ بالنصـ -- ـرِ وتدنو بالأمنِ والاحسانِ
أذّنَ الفجرُ في الروابي مهيباً ... يرهبُ الظالمينَ في كلِّ آنِ
هاهو النورُ يعقبُ الليلَ يبدو ... في انبلاجِ الضّياءِ ذو بُرهانِ
فازحفي ياكتائبَ الحقِّ إنّي ... مُوقنٌ فيكِ أيّما إيقانِ
أنْ ستُعلينَ رايةَ النصرِ حتماً ... فوقَ أرضِ الجهادِ في الافغانِ

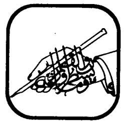
رجعُ الصَّدى

الى الذين يقتلون الورد

سآتيكمْ بدونِ لثامْ
أفتّشُ عن عظامِ الأمسْ..
وأُخرجُ من دروجِ البغيِ والطغيانْ..
تقاريراً مزوّرةً
وجثماناً طريَّ الدّمِّ يُعلنُ عن قضيّتهُ ويفضحُكمْ
سآتيكمْ بدونِ لثامْ..
وأنشرُ صورتي الظمأى
على أبوابِ مخفرِكمْ
أدقُّ حواجزَ التفتيشِ والرُّعبِ
وأرعبكم
سأخبرُكمْ تفاصيلي،..
وعن اسمي وعنواني
وكيفَ كسرتُ أغلالي،..
وكيف شنقت سجّاني بشرياني
سآتيكمْ بدونِ سلاحْ،..
دمُ الشهداءِ طوفانٌ سيغرقُكمْ
وأعوادُ المشانقِ، قضبانُ الزنازين،
ستغدو خنجراً يندسُّ في أمعاءِ معقلِكمْ
ستغدو عتمةُ الدّهليزِ جمراً
ثمَّ ناراً في مآقيكمْ
سآتيكمْ بدونِ لثامْ..
فوجهي واضحٌ كالجرحِ والارهابِ في وطني
واسمي لامعٌ كالعزِّ والإيمانِ والفخرِ
وعنواني بكلِّ الارضِ إسلامي
سآتيكمْ من الأبوابِ قربَ ولادةِ الفجرِ
لألعنَكمْ، وأفتحَ صفحةً بيضاءَ للتاريخِ والنهرِ

... منير عوّاد

نداء الى أغنياء المسلمين



لاشك أن المرأة نصف المجتمع ،وأن للمرأة دورا عظيما في الحياة وتأثيرها يعم المجتمع كله ،لانها هي مربية الاجيال،ولقد عني الاسلام بتعليم المرأة وتفهيمها أمور دينها مثل الرجل سواء بسواء،حتى تعبد ربها عن يقين،وتعبده عن علم ،لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

وهنا في أرض الجهاد قام قسم من الناس الطيبين بفتح مدارس للبنات لتعليم المهاجرات أمور دينهن وأمور الحياة الضرورية .

ولكن هذه المدارس بحاجة ماسة الى دعم متواصل من الناحية المادية حتى تتابع مسيرها ،والدعم هذا نحن بحاجة اليه من أناس قد اتاهم الله مالا وسعة في الرزق فعليهم أن يؤدوا حق الله فيه ،لانه من حق المسلم على اخيه مواساته ونصرته والقيام بأداء حاجاته .

مع العلم ان المبشرين والنصارى بكافة مؤسساتهم حريصون على مثل هذه المشاريع ولايقصرون في انشائها محاولة لافساد المرأة الافغانية واخراجها من دينها وحيائها وحشمتها ،ولكن الله لهم بالمرصاد وسيحبط مكرهم ومخططاتهم باذن الله .

((فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض)) .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

شوق لافغانستان

لقد طال البعد أفغانستان !

وكثر الدم الزكي المهراق !

وكثرت الاباطيل على كواكب الجهاد المباركة ،محاولة ـ بحماقة ـ ان تطمس نور الحق فيها..((والله متم نوره ولوكره الكافرون)) ...

ومازال المسلم ـ أمثالي ـ لايقدم شيئا ... أبدا... سوى أنه يدعو للركب المبارك .. وتدمع عيناه على طفل يتيم ...

يا الله ! ما أظلم هذا القلم ! انه لايرسم الا حبرا جافا..!ويشوه المشاعر بكتاباتها على الورق ! انه فنان عظيم: من يستطيع ان يرسم مشاعره على الورق.. فتنبض وتشتعل وتلقي بنفسها في القلوب الحنونة المحبة .. وأنا لست فنانة ،لذلك لن أناجي أفغانستان الحبيبة ،بل أدع مشاعري تفيض سائحة في أفيائها.))

أسماء جبر

الدعاء للأولاد

ان حب الولد والذرية شيء فطري في نفس الانسان وهو أكثر عند المرأة من الرجل،لان المرأة بطبعها أكثر عاطفة وحساسية وحنان من الرجل .

والمسلم بشكل خاص يطلب الولد ويرجوه ،ليس فقط ليلبي هذه الحاجة في نفسه ،انما حتى يكون له قرة عين في الدنيا والاخرة : في الدنيا بمساعدته وتلبية حاجاته وخاصة عند الكبر،ثم في الآخرة بالدعاء والاستغفار له .

أذكر لَكُنَّ يا أخواتي المسلمات قصة أم مريم رضي الله عنها في هذا الشأن،فقد كانت امرأة لاتحمل،فرأت يوما طائرا يزق فرخه فاشتهت الولد فدعت الله تعالى أن يهبها ولدا ،فاستجاب الله لها فحملت،ثم نذرت أن يكون مافي بطنها محررا وخالصا لعبادة الله وخدمة البيت المقدس،شكرا منها للمنعم سبحانه وتعالى .

وقد اتم الله عليها ورزقها (مريم عليها السلام)ومع أنها كانت ترغب في الذكر لأنه أشد قوة وجلدا في العبادة وخدمة المسجد الا انها شكرت ربها سبحانه وتعالى ووفت بنذرها ،وقامت بتعويذها هي وذريتها من الشيطان فاستجاب الله لها.

من هنا نعلم أهمية الدعاء لله تعالى حتى يقضي حوائجنا والالحاح في الطلب لأن الله تعالى يحب العبد اللحوح،ولان كل الخير بيد الله تعالى وهو على كل شيء قدير،ثم نعلم أيضا اهمية الدعاء للاولاد وتعويذهم من الشيطان الرجيم حتى وهم في الارحام ليحفظهم الله تعالى من الشيطان ويكونوا من الذرية الصالحة التى يرجوها المسلم .

انواع الخيل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

(الخيل ثلاثة : ففرس للرحمن، وفرس للشيطان، وفرس للانسان ،فأما فرس الرحمن: فالذي يرتبط في سبيل الله ،فعلفه وروثه وبوله في ميزانه ،وأما فرس الشيطان : فالذي يقامر أو يراهن عليه ،وأما فرس الانسان: فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من الفقر).

قضاء

كانت امرأتان معهما ابناهما ،جاء الذئب فذهب بابن احداهما ،فقالت صاحبتها : انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك،فتحاكما الى داود عليه السلام ،فقضى به للكبرى .

فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه بذلك ، فقال : آتوني بالسكين أشقه بينهما!! فقالت الصغرى لاتفعل يرحمك الله ،هو ابنها.

فقضى به للصغرى .

الجهاد

ان الجهاد في سبيل الله تعالى هو ذروة سنام الاسلام ،وهو من الجهد اي بذل الوسع والطاقة ،والجهاد لايستطيعه كل انسان لمافيه من تعب وابتلاءات،وبعد عن المال والاهل والولد ،ولما يحتاجه من صبر،وصبر جميل على مايلاقيه الانسان أمامه من صعوبات ...

ومع هذا فان من حمل السلاح وترك الدنيا خلفه ،وتوجه للجهاد ،لابدله من أن يتحلى بالاخلاق الاسلامية التي اتصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فكان خلقه القرآن.

وأمرنا كذلك بالسعي لتحسين أخلاقنا ، اسمعي معي لهذا الحديث في هذا الموضوع: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(من ضيق منزلا، أو قطع طريقا أو آذى مؤمنا فلاجهاد له) أخرجه احمد .

جهاد الصبيان

هذه القصة درس لك أختي المسلمة في تربية أولادك التربية الجهادية ،حتى تنشئيهم على حب الجهاد في سبيل الله ،وتدفعيهم لحمل راية الاسلام ،والعمل لنشر دين الله تعالى في الارض ،والدفاع عن حرمات المسلمين كما فعلت هذه المرأة رضي الله عنها.

أخرج ابن ابي شيبة قال: ان امرأة دفعت الى ابنها يوم أحد السيف فلم يطق حمله ،فشدته على ساعده بنسعة ،ثم أتت به النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله : هذا ابني يقاتل عنك،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(أي بني: احمل ها هنا أي بني: احمل ها هنا) فأصابته جراحة ،فصرع فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال:(أي بني:لعلك جزعت؟) قال: لايارسول الله .

جهاد النساء

أخرج الامام احمد عن حميد بن هلال قال:-

كان رجل من الطفاوة (حي من الاحياء) طريقه علينا يأتي الحيّ فيحدثهم ،قال: أتيت المدينة في عير لنا فبعنا بضاعتنا ثم قلت: لأنطلقن الى هذا الرجل فلآتين من بعدي بخبره ،فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فاذا هو يريني بيتا قال: انامرأة كانت فيه ،فخرجت في سرية من المسلمين،وتركت ثنتي عشرة عنزة وصيصتها (الصنارة التي يغزل بها) التي تنسج بها ،قال: ففقدت عنزا من غنمها وصيصتها قالت :يارب ... قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه ،واني قد فقدت عنزا من غنمي وصيصتي قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر له شدة مناشدتها لربها تبارك وتعالى.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(فأصبحت عنزها ومثلها وصيصتها ومثلها ،وهاتيك فاتها فاسألها ان شئت !!) قال: قلت : بل أصدقك .

المرأة تموت بحمل شهيدة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله :المقتول في سبيل الله شهيد ،والمطعون شهيد ،والغريق شهيد ،وصاحب ذات الجنب شهيد ،والمبطون شهيد ، وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد ،والمرأة تموت بجمع شهيدة) أي تموت وفي بطنها ولد أو من الولادة .

رواه احمد

سطور .. مهمومة

بقلم: ابي عبدالحميد

□ أمريكا لن تعطي سلاحا للمجاهدين الافغان الا اذا حققت من ورائه كسبا، أما المكاسب فهي سلسلة نهايتها محاولة جعل الجهاد ذيلا لها مئة بالمئة ولن يكون ذيلا مالم تفرِّغ محتواه الاسلامي الخالص، ولن تستطيع تفريغ محتواه الاسلامي الخالص الا اذا اشترت الذمم وأغرت بالاموال وأفسدت الأخلاق، ولن تستطيع أن تفعل ذلك الا اذا كان المجاهدون متفككين حتى يتسنى لها الانفراد بضعيف النفس وتقوية ضعفه من ناحية، وتقوية مركزه من ناحية اخرى حتى يستطع هذا ابتلاع الكل ويكون هو المسيطر.

وتسعى لذلك امريكا متوسلة بكل السبل من عملاء محليين الى عملاء خارجيين يلبسون شتى الحلل، الانسانية منها والطبية والتعليمية وغيرها، ومستعينة بجواسيسها الذين يجمعون لها المعلومات الدقيقة والهامة، حتى تقف على أرض صلبة في لعبتها وتستخدم ماتجمع لديها من معلومات بالفتن والدسائس والتفريق، وتُربّي بعد ذلك جيلا من شباب هذا القائد الضعيف في أحضانها، حتى تجعلهم يحبونها حبا صادقا ويتأكدون من ذلك مع الابقاء على هويته الاسلامية المعلنة لكسب رأى الشعب كله، وبالطبع فان عموم شعوبنا جاهلة وسذاجتها لم تكن من طيبتها فحسب بل يمكن أن تكون سذاجتها لعجزها عن فهم مايدور حولها فتستكين وتأوي الى ماهو مطروح في ساحتها فمنهم من يدافع عنه ومنهم من يصمت وقليل جدا من يثور، وهذا شانه بسيط !!!، وهكذا توضع أفغانستان في جيب أمريكا كما وضعت حركات اسلامية تحررية من قبل بأيادي الغرب والشرق بنفس اللعبة، وتنجح هذه الألاعيب دائما ليس بسبب قوة فتن أمريكا وغيرها وامكاناتهم - لان مكر الله عزوجل فوق مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال - بل تنجح لان الفرد المسلم فينا لم يعر اهتماما لاسلامية القضية فمن الناس من يكتفي بالنصح للقائد مرة او مرتين ثم ييأس، ومنهم من ييأس قبل أن ينصح، ومنهم من يدفعه هذا الوضع (الفرقة) الى عمل من شانه أن يزيد الأمور تعقيدا، ومنهم من يعين عدوّنا علينا من حيث لايدري - لقلة الفهم - مع أنه صادق الايمان والتقوى.

فاذا مابدأنا بهذا الجانب وتمسكنا به واهتممنا به بالغ الاهتمام نستطيع أن نتوصل الى نتائج مرضية، لاننا حينذاك نكون في ولاية الله عزوجل مئة بالمئة ولن يتخلى عنا، أمّا اذا تركنا قلوبنا نهبا للدنيا والشيطان والنفس فسيذهب الجهاد الأفغاني أدراج الرياح ويتوقف كما توقف الجهاد الأرتيري من قبل والجهاد في فلسطين وسوريا والجزائر وغيرها من البلدان الاسلامية وحينها سنبكي فرصةً ضيّعناها كما بكى أمير الاندلس ملكا أضاعه ■

بين الماضي و الحاضر

ابن عمر ..

وأيتام أفغانستان !!

أخرج أبو نعيم عن محمد بن قيس قال: كان عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - لايأكل الا مع المساكين، حتى أضرّ ذلك بجسمه، فصنعت له امرأته شيئا من التمر، فكان اذا أكل سقته. وعن أبي بكر بن حفص أن عبد الله بن عمر كان لايأكل الطعام إلّا على خوانه يتيم !!

وعن الحسن أن ابن عمر كان اذا تغدّى أو تعشّى دعى من حوله من اليتامى، فتغدّى ذات يوم، فأرسل الى يتيم فلم يجده، وكانت له سويقه محلّاة يشربها بعد غدائه، فجاء اليتيم، وقد فرغوا من الغداء، وبيده السويقة ليشربها، فناولها اياه، وقال: خذها! فما أراك غبنت ..

وعن ميمون بن مهران أن امرأة ابن عمر عُوتبت فيه ! فقيل لها: أَمَا تلطفين بهذا الشيخ ! فقالت: فماذا أصنع به ؟! لانصنع له طعاما الا دعا عليه من يأكله، فأرسلتْ الى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه اذا خرج من المسجد فأطعمتهم. وقالت لهم: لاتجلسوا بطريقه ! ثم جاء الى بيته فقال: أرسلوا الى فلان والى فلان ! وكانت امرأته أرسلت اليهم بطعام، وقالت: ان دعاكم فلا تأتوه ! فقال ابن عمر: أردتم أن لاأتعشى الليلة ؟! فلم يتعش تلك الليلة !!

نسوق هذا الكلام الى ابناء العالم الاسلامي ليعلموا أي دين هذا الذي يصنع من أمثال ابن عمر ؟! ونسوقه ليعلموا أي تقصير يرتكب - اليوم - بحق اخوانهم أبناء أفغانستان ؟

أغنياء العالم هم المسلمون ؟! وفقراء العالم هم المسلمون ؟!

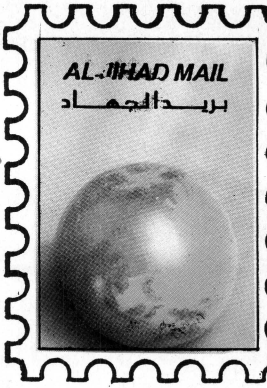
والخطر يتهدد المسلمين، كل المسلمين في انحاء الارض !!

ليس مطلوبا من أغنياء المسلمين - اليوم - أن يتخلوا عن ثرواتهم، فإن الذين يفعلون هذا قليل، ولكن المطلوب منهم أن يخصّصوا جزءا منها لصالح اخوانهم، حتى يسلم لهم الجزء الاكبر ..

أما أن نعوّد أنفسنا على دفع فتات الموائد، وبالي الثياب، ومهين الاثاث فإن هذا لايليق بحق الاخوة، ولايقوم بمتطلبات القضية. إن المرء ليحار! كيف يحدث هذا ؟ وفي التاريخ الاسلامي صور للبذل والعطاء، لايدانيه في هذا المجال أي ماضٍ لأية أُمّة، أو ليس أولئك هم أجدادنا ؟ وفي ديننا العظيم دعوة للبذل والعطاء، وترغيب بالانفاق، وترهيب عن الامساك والشح، مالانجده في اي دين!

فاللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا ■

يحيى البشيري



مهرجان الرباط

شعب المغرب العربي متوقد العاطفة، ثابت الجذور، قوي في عقيدته، وليس غريبا أن يقام في الرباط مهرجان شعبي للتضامن مع الجهاد الافغاني بمناسبة دخول العام الثامن، ودعى للمهرجان (نادي الفكر الاسلامي) جزى الله القائمين عليه المخلصين لدينهم خيرا.

وقد حضر المهرجان عدد كبير من أبناء المغرب رجالا ونساء، كما عبّر الخطباء والشعراء، عن موقفهم المؤيد لجهاد أفغانستان، وبذلك عبروا عن رأي الشعب المغربي المسلم.

وقد ألقى الاستاذ الشاعر الاسلامي الكبير عمر بهاء الدين الأميري كلمة وضع فيها النقاط على الحروف بما يتعلق بالجهاد الافغاني، كما شارك بقصيدة رائعة عبّرت عن عواطفه المخلصة تجاه الجهاد الاسلامي، وسطّر خلالها آيات الجهاد الافغاني، وانتصارات المجاهدين وأشعرنا أنه برغم همومه الكبيرة ومعاناته الصحية، مازال قلبه الفتيّ ينبض ويفيض توقدا وحماسا.

وقد تكرم الاستاذ الاميري – مشكورا – بارسال الكلمة والقصيدة لمجلة الجهاد ولانملك الا ان نقدم وافر شكرنا وعظيم امتناننا للوالد الفاضل، وننتظر من بقية مفكرينا، وعلمائنا أن يشاركونا جهادنا ولو بالكلمة الطيبة، والله الموفق.

من رسائلكم

زفرة حارّة

الاخوة المجاهدين في أفغانستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فمعذرة اذ أتطاول فأسمح لنفسي بمخاطبتكم والكتابة لكم ذلك أنني أعرف قدر نفسي وقدر القاعدين أمثالي .. لكن حبي لكم – أكثر من نفسي – هو الذي دفعني للكتابة لكم.."ويحشر المرء مع من أحب" لكني أرسلها زفرة حارة من قلب صادق رجاء ان تخفف عني بعض ما أجد في نفسي من الحرج من جراء تقصيري في عدم الانخراط في سلك الجهاد والمجاهدين، ورجاء أن تدرك حرارتها نفوسا طيبة كثيرة ربما أبرد همتها طول السفر او فتر من عزيمتها ضراوة الفتنة أو عللت نفسها بالسراب الخادع او أجهدها العطش وزعزعتها الرياح الهوج ... وان ممايزيد في ألمي ويعصر قلبي ويفتت كبدي أنني كلما طوّقت بناظريّ في غالب المناطق المأهولة بمايسمى بالمسلمين أجد فيها الدماء تنزف.. كثيرة غزيرة لاقيمة لها ولاثمن، وللأسف أرخصها تلك الدماء التي تنزف بأيدي أبنائها... ذلك أن المسلمين كالايتام على موائد اللئام أو كالغنم الشاردة في الليلة المطيرة لاراعي لهم ولاناصر ولامدافع ولامعين ... وان الأمل في الله كبير وان الحناجر لتلهج بالدعاء له سبحانه وتعالى أن يعيد للاسلام مجده وللمسلمين هيبتهم على أيديكم الطاهرة المتوضئة.. حتى تعود لأرض المسلمين بهجتها ويقتلع منها النبات المرّ الذي يؤذي العين ويدمي اليد ويفسد التربة ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله ويعبد الله وحده في الارض وتكون كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم: "ابو البراء" – مصر

● لمّا أمسكت القلم محاولا كتابة بضعة أسطر معبرا فيها عن جهادكم انهمرت الدموع من عيني وتأملت ما آلت اليه أحوال غيركم من المسلمين من انهيار وهوان وابتعاد عن دين الله.

انكم بثباتكم وجهادكم على طريق الحق تمثلون طليعة هذه الامة المجاهدة فأنتم مفتاح الفرج للمسلمين والنصر حليفكم ان شاء الله.

قرأت عنكم كثيرا، عن ثباتكم وجهادكم وصبركم وانتصاراتكم فتملكني الفرح وشعرت بحرارة الايمان تجذبني اليكم فأصبحت أردد الجهاد... الجهاد.

أخوكم: ح. ك /تونس

المجاهدون في التلفزيون الامريكي

الاخوة أسرة تحرير مجلة الجهاد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تحية مباركة طيبة من عند الله وتقديرا واعتزازا لدور المجلة الغراء في ابراز صورة الجهاد في هذا القرن وبعد أن نسيه المسلمون وأحياه الاخوة الافغان اكرمهم الله وسدد خطاهم ولما كنت مشتركا بمجلة الجهاد وشغوفا بمتابعة أخبار الجهاد الافغاني رأيت من واجبي أن أبعث اليكم بملخص لما عرض في برنامج عنوانه: (National Geographic Explorer) حيث قام البرنامج بعرض فيلم عن المجاهدين في افغانستان وذلك يوم الاحد ١٩٨٦/١٢/١٤ الساعة الثامنة مساء بتوقيت شرق أمريكا وبالطبع لابد أن نتوقع اهتمامهم بابراز بعض الصور التي تمس صورة الجهاد وعلى أي الاحوال فسأضع لكم ملخصا لما تم عرضه:

١- كان البرنامج يتحدث عن المجاهدين في قندهار وعن قائدهم عبد اللطيف ولعل من أهم الامور ترديد الفاظ الجهاد (الحرب المقدسة) والمجاهدين طول عرض البرنامج مع سماع آيات قرآنية يتلوها الافغان وكلمة الله اكبر عند المعركة.

٢- تصوير هجمة للمجاهدين على موقع (Maruf division) في قندهار بالقذائف ثم تحليق طائرات هليوكبتر وطائرات مقاتلة واستخدام المجاهدين للمدافع المضادة للطائرات ضد هذه الهجمات.

٣- اجراء حديث سريع مع جندي هارب من الجيش الافغاني وانضمامه للمجاهدين واقتناعه بذلك.

٤- صورة لمحاكمة الاسرى من الجنود الافغان على يد مولوي عبدالباري وانضمام بعضهم الى المجاهدين فيما بعد، وقد ذكر البرنامج أنه تم اعدام من ٦٠٠٠ الى ٧٠٠٠ سجين حرب في قندهار !!! وقد أبرزوا صورة (محمد جمعة) الذي يقوم بعملية القصاص وفي يده بلطة كأداة يتم بها تنفيذ القتل مع غيرها من الادوات كالمسدس أو حبل المشنقة!؟ وتحدث محمد جمعة انه اعدم حوالي ١٥٠٠ بناء على هذه المحاكمات.

٥- صورة اسير غير معروف الجنسية ولايتكلم مطلقا وصورة بعض المجاهدين وهم يضربونه بالحذاء ليتكلم، وذكر البرنامج أنهم كسروا ركبته حتى لايهرب ثم ابرز البرنامج في نهايته صورة له وعلى رقبته السيف حيث تم قتله.

٦- صورة لمعسكر اللاجئين (موند ابل) وحديث مع سيدة عجوز حول أهوال الحرب داخل افغانستان وهروب الناس من الدمار والخوف والفقر.

٧- مقتطفات من أقوال (رحيم وارداك) مسئول بالجبهة الوطنية الاسلامية وحديثه عن الجهاد والمجاهدين الذين يحاربون من أجل العقيدة ضد الشيوعية الملحدة الكافرة.

٨- ذكر أخبار الشهادة والشهداء ومكانتهم عند الله على لسان احد المجاهدين الافغان، وصورة لاحد المجاهدين وهو يعاني من آلام نتيجة الجروح ثم موته واقامة المأتم وتلاوة القرآن.

٩- ابراز صورة طفل عمره ٩ سنوات اسمه (شيردكي) تحدث أن مهمته القاء القنابل في البازار (السوق) وقتل الروس بالمسدس او المدفع الرشاش.

١٠- عملية حصار الروس والعملاء في قندهار لأسر الحاج عبد اللطيف ومقاومة الافغان حتى قتل منهم ٢٧ وجرح ٣٥ وانسحب الروس واعوانهم.

١١- مقتطفات من حديث لـ (جل أغا) ابن الحاج عبد اللطيف حول الجنة ونعيمها وشرعية الجهاد الافغاني

١٢- ابراز بعض الاقوال حول المساعدات التي تصل للمجاهدين ولايصل منها شيء لهم في قندهار حيث تصرف بأكملها في باكستان واعتمادهم على امكانياتهم الذاتية!

١٣- عرض اناشيد حول الغزو الروسي وحول العملاء الشيوعيين من خلال مجموعة رجال من الافغان معهم آلات موسيقية متواضعة!!

١٤- صورة للهو الذي يمارسه المجاهدون مثل لعبة (بوشكاسي) والمصارعة والسباحة والرقص على دقات الطبول.

١٥- حديث مع احد المجاهدين وهو يشرب الحشيش يقول فيه أنني لا استطيع القتال بدون شرب الحشيش، ثم تعليق على لسان احد الافغان من أن

شرب المخدرات كان داء واسع الانتشار ثم انقرض مع بداية الجهاد !

هذه لمحات سريعة عما ورد في البرنامج، منها الطيب ومنها الخبيث ارجو التكرم بنشرها، وجزاكم الله خيرا وسدد خطاكم .

ممدوح الميداني

"الجهاد": لقد دأبت أجهزة الاعلام الغربية والشرقية من أعداء الاسلام على تشويه صورة الاسلام والمسلمين بكل ما تستطيع، فلا عجب أن نرى في هذا الفيلم بعض الصور والعبارات التي تشوّه صورة المخلصين من الافغان في انظار العالم الاسلامي.. (ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء).

للقارئ كلمة

مع القمر ساعة الخسوف

د. يوسف ابو هلالة

أيها المتسربل بالّلآلاء، السابح في بحر الفضاء لماذا احتجبت وقبعت خلف نقابك؟ وحرمتنا من نور وجهك وبريق ضيائك؟ أرايت في الآفاق عارضا من لهب أحمر، يوشك أن يعمّنا بعذاب، وليس هنالك دونه، الا جهل الاتقياء وغدر العملاء، فسترت وجهك لئلا ترى ماسيحل بنا، وما يجتاح ارضنا، أم أبصرت مالم نبصره نحن، نجمة يهودية منقضة على أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، لتأتي على بنيانه من القواعد، فتحيله الى أطلال ورسوم، ليقوم على انقاضه هيكل اليهود المزعوم، فنام وجهك بضباب الحزن، وتلفّع بغيم الفجيعة، أم شاهدت وأنت جالس فوق عرشك، امرأة مؤمنة مرهوبة، تجرجرها أيدي الطغاة، وتركلها أقدام الغواة، وهي تستصرخ وتستغيث، فلم تلامس شكايتها أذن هارون ولا معتصم، فلم تطق رؤية ذلك، فبكيت مجد المسلمين الآفل، وسترت وجهك حياء وخجلا بالأنامل أم راعتك انطلاقة الجاهلية المعاصرة، بكل خيلها وكلابها ورجلها، مقتفية أثر الهجرة المباركة، التي انطلقت مهاجرة في الفصول، مرتدية في زمن الردّة عباءة الرسول، لتقيم شريعة الله، وتطبق كتابه فتتمكن من القاء القبض عليها، وسوقها لأودية المنون، أو لظلمات السجون، ولم يعد في ساحة المعركة، الا الدماء والأشلاء، فاختفت بسمة النور من عينيك، وغطت ظلمة الكارثة وجنتيك، أم هالك أن ترى كثيرا من المسلمين؟ يقضون جوعا على ارصفة القحط والشدّة، بين سمع اخوانهم وبصرهم فلا تمتد لهم يد اعانة بلقمة خبز، تطامن من صراخ جوعهم، وتطفيء توقد الغلة في احشائهم فامتقع لونك لما نابهم، وحال حالك لما أصابهم.

أيها الغائب الحبيب، لقد اشتدت علينا ظلمة الليل لغيبتك، وكأن العالم طوي تحت جناحيه، وأمواج الجزر والمد هائلة مرعبة، وما في جنبات الكون غير هديرها واصطخابها، أفلا تكرمنا بنزع لثامك، وتمنّ علينا بفيض من نورك وصفائك ؟ لكأنني بك تجيبنا، بأوضح لهجة، وبأفصح لسان، يا أمة العزّ الغارب والمجد الذاهب، ما الذي جعلكم تلتاعون لغيبتي ؟ وتشتاقون أوبتي؟ وقد عهدتكم لاتبالون بنوازل القضاء، ولا بذهاب الضياء، فعيونكم مسمولة، وما عادت من الهداية تتوهج بروعة ذلك البريق، وأيديكم مشلولة فلم تعد تقوى على حمل مشعل الكتاب، الذي ينير لكم الطريق، وافكاركم مهتوكة مسحوقة، منها لجنود ابليس خير معين ورفيق.

أولستم تسمّون الايمان تطرفا؟ والذلة غفرانا؟ وتحمل الاهانة حلما؟ والرضاء بالظلم طاعة؟ أفبعد ذلك كله؟ تستكثرون علي أن أقف في مأتمكم لحظة حداد، وأن أصبغ وجه دنياكم بضع دقائق بالسواد، ايها الناس، بالرغم من ذلك كله أعدكم اني سأرجع الى سابق عهدي معكم، مطلا عليكم من شرفة بيتي الازرق، قبل أن تهل طيوف فرحتكم وقبل أن ينفض انعقاد مأتمكم. على انني سأبقى اجتر احلامي الجميلة في صمت، بأن أراكم في يوم من الأيام على جواد الجهاد قادمين، وبكلمات الله مستمسكين، وعلى واقعكم الذي مسخكم صورا كقطع الشطرنج، واتباعا كعبيد الأرض، متمرّدين.

ردود ادبية

-الاخ أبو حفص المالكي :

قصتك القصيرة خطوة طيبة في مجالها ،ولكنها خطوة أولى،يغلب عليها أسلوب المقالة الذي تفوقت فيه ،وسرد العمليات يغلب عليه طابع التقارير عليك بتوسيع دائرة اطلاعك في هذا المجال وزيادة الانتاج ،ونأمل دوام المشاركة .

- الاخ خالد السيف - جامعة الامام/القصيم

قصائدك تكشف عن شخصية شعرية واعدة ،ننصح بالاكثار من قراءة الشعر القديم ،قصيدة " ألم وصمت" ارفع مستوىً من قصيدة "قراءة في وجه أسماء الافغانية " من الناحيتين الفنية والموضوعية، ونكتفي بنشر التالي منها ،مع العلم بأن نشر الجزء لاينقص من قدر القصيدة :

علام الخنوع علام الوجل   علام وأنتم خيار الامم
لماذا تلوذون بالكافرين   وتبنون أمجادكم بالقلم
فلن نستعيد لنا ماضيا   ولن ينجلى الليل حاوي الظلم
ولن نرفع السوط عن مسلم   أذل وذاق لهيب الحطم

* * *

الم يطفح الكيل يارفقتي   واعداؤنا تستبيح الحرم
ألا ان للمجد يوما أغر   وشهبا تضيء حليك الظلم
اذا النفس بيعت لرب الورى   ستحظى النفوس بدوم النعم
وتبلى السيوف سيوف العدا   وأسيافنا بعد لم تنثلم

- الاخ: ابن ابي المقداد:

قصيدتك"بين المجاهد والعابد" عبّرت عن أحاسيس وعواطف جهادية عالية ،ننصح بالاكثار من قراءة الشعر ودراسة أوزانه ،وكذلك الاكثار من الكتابة ،ونختار من قصيدتك هذه الابيات :

المجاهد: ياعبد الحرمين فرق واضح
بين الدموع وبين من يزجي الدماء
ياراهب الحراب قم نحمي الحمى
قم ياأخي فالامر من رب السماء
العابد:لبيك يارباه امرك حاسم
لبيك انا بالتخلف نآثم
انا للجهاد وللمعارك قادم
انا قادم انا قادم انا قادم

اشتراكات وصلتنا

الاخ حسين محمود/ الاخ جودت خالد/ الاخ احمد علي الاخ عبد الله المشركي/ الاخ يحيى صالح/ الاخ محمد الانسي الاخ محمد زهراني/ الاخ احمد عبدالكريم/ الاخ عبد الله الفايز/ الاخ احمد رافع/ الاخ سعود العتيبي/ الحاج خالد النور/ الاخ عمر خالد/ الاخ عثمان محمد/ الاخ ابو بكر جويد/ الاخ صالح محمد/ الاخ ابو ايمن/ الاخ عبد الله العجاجي/ الاخ بدر عبد الله/ الاخ طارق الواكلي الاخ محمد علوان/ الاخ محمد يلدز / الاخ عبدالرحمن ابراهيم/ الاخ راشد الهاجري/ الاخ خالد الشمري/ الاخ جار الله حسن/ الاخت مديحة سعيد/ الاخت اسماء احمد الاخ عبدالحليم عابدين/ الاخ عباس عبدالرؤوف /الشيخ محمد بن سلمان/ الاخوة مكتبة الشيخ محمد بن عبد الوهاب / الاخ غلام حيدر/ الاخ عبد الله بن علي/الاخ حمد بن ابراهيم/ الاخ محمد بن علي/ الاخ سهام عبد الهادي/ الاخ عبد الله صالح/ الاخ راشد عبدالرحمن الاخ محمد محمد / الاخت اميرة علي/ الاخت رباب فضل البار/ الاخ علي حسن/ الاخ علي معتوق / الاخ سليمان عبدالعزيز/ الاخت لطيفة الجلعود/ الاخ عوض مجدوع / الاخ ضافر الشهراني/ الاخ محمد امين الاخ احسان الله عبد الله / الاخ خالد عبد الله / الاخ عبد الله علي/ الاخ احمد عطية/ الاخ محمد عبد الله الاخ حسين احمد/ الاخ احمد باصره/د. توفيق احمد الاخ خليفة صالح/ الاخ فؤاد عبد الله / الاخ صلاح عبد الله / الاخ عبدالرحمن بكر/ الاخ محمد زين عبد الوهاب/ الاخ وليد عبدالرحمن/ الاخ راشد العقيلي الاخ ابو علي/ الاخ محمد المهنا/ الشيخ محمد السلمان الاخ احمد سهر/ الاخ اكرم محمود/ الاخ محمد علي الاخ محمد احمد/ الاخت هدايا النجار/ الاخ احمد راشد / الاخ عبدالعزيز عثمان/ الاخ عبد الله المجاهد الاخ احمد سعود/ الاخ محمد راشد/ الاخ عبد الله الغانم / الاخ عبد الله السيف/ الاخ محمد الشيخي الاخ صالح الشيخي/ الاخ عبد الله الحربي/ الاخ جاويد اقبال / عبدالماجد سيد/ الاخ خالد السريحي/ الاخ هشام المغربي / الاخ ابراهيم رمل/ الاخ علي الطويرب/ الاخ ابو بكر المحضار/ السادة مؤسسة محمد التجارية/ الاخ محمد الرفاعي/ الاخ ابراهيم علي خان/ الاخ محمد عجاج / الاخ محسن سليمان

لكي لا نؤذي الجهاد والمجاهدين

(٢)

ان الجهاد أو العمل في أرض الرباط محفوفان بالمخاطر والعقبات اذ يوجد على الساحة كثير من الجواسيس والمنافقين واصحاب الاغراض، وهذا أمر عادي في الحروب والمعارك ،لان جاسوسا واحدا قد يعدل جيشا بأكمله لأنه يوفّر جهد هذا الجيش بما يقدمه من معلومات واسرار تتسبب في توجيه ضربات قاصمة للطرف الآخر.

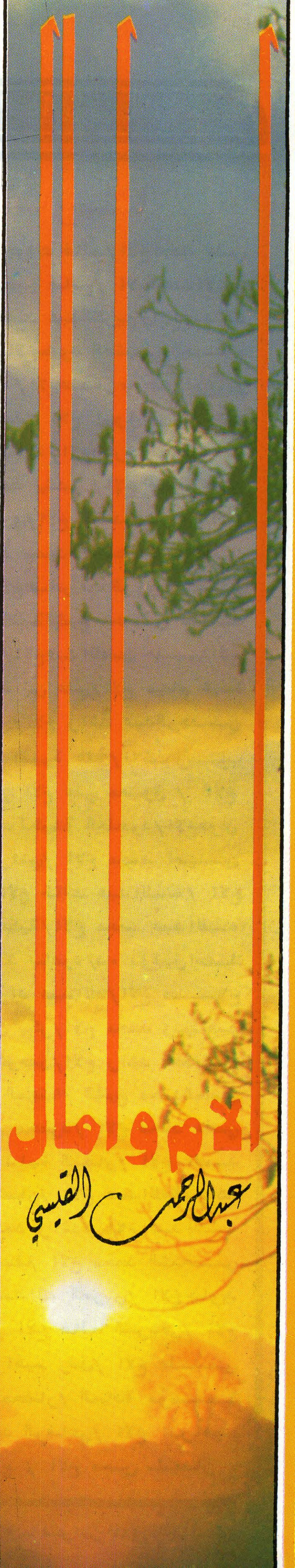
لأجل ذلك وجب على كل عامل على الساحة أن يحتاط لنفسه، وأن يكون يقظا متنبها محافظا على اتزانه حتى لايقع في شراك الأعداء، واضعا نصب عينيه قاعدة مهمة في مثل هذه المجالات وهي: لاتتهم أحدا، وكن حذرا ممّن لاتعرف، وهذا لايتعارض أبدا مع نصوص الشرع اذا التزم المسلم النهج الاسلامي في التعامل فلايُعرِّض بأحد، ولايطعن في أمانته وصدق توجهه للجهاد مالم يَرَ أو يشهد الثقات الذين يفهمون معنى الهدي النبوي: أرأيت الشمس، على مثلها فاشهدْ وإلّا فَدَعْ.

وتجد على الساحة أحيانا بعض الاخوة المتحمسين الذين لايقدرون قيمة التنظيم والنظام اللذين دعى اليهما الاسلام ، ولايهتمون بالسرّية في العمل الجهادي لأنهم مافقهوا هذه الامور ولاأدركوا أسرارها وفوائدها وضرورتها في الجهاد خاصة، فتجدهم يتطلعون بسخرية الى من يحتاط لنفسه أو يأخذ بالاسباب المأمور بها شرعا، ويحاولون غمزه ولمزه ويتهمونه بالجبن تارة وبالتخاذل والسطحية تارة أخرى، ولايعلمون أنهم مؤاخذون على تفريطهم واستهتارهم من جهة، وعلى غمزهم ولمزهم لاخوانهم من جهة أخرى .. ((ويل لكل همزة لمزة)).

ولو أنهم أخذوا بأمر الله تعالى في الاعداد للجهاد، ودرسوا أبسط المعلومات العسكرية لهدأت نفوسهم واستقام سلوكهم وشعروا بالقيمة العظيمة للضبط والنظام والسرية في العمل، وكان الانسان – حقا – عدوٌ مايجهل .

فاذا جاء الى أرض الرباط رجل يبتغي الجهاد – بزعمه – لينال رضاء الله تعالى وهو لايملك من القدرة البدنية، ولا الاستعدادات العسكرية مايساعده على تقديم شيء لاخوانه، ثم يجلس عالة عليهم، متفرجا، منتقدا، وما أسهل النقد على الجالسين الذين يعيشون مع خيالاتهم ولم يجربوا العمل ولاقاسوا متاعبه ولاعانوا من مشكلاته وعقباته .. أقول: اذا جاء مثل هذا الرجل فهل نتركه أم نأخذ على يديه ؟.

ألا فليتق الله أقوام لايملكون الا النقد والتجريح والتشويش فيؤذون اخوانهم ويثبّطونهم ويحبطون ثواب أعمالهم، واذا لم يكن عندهم لنصرة اخوانهم غير الإيذاء، فإن النصرة الحقيقية لاخوانهم تكون بابتعادهم عن ساحة العاملين.



أصداء الجهاد

أصداء الجهاد
أصداء الجهاد
أصداء الجهاد
أصداء الجهاد
أصداء الجهاد



أقام اتحاد الطلبة المسلمين في لاهور معرضا حافلا بالصور والاصدارات ..بمناسبة دخول السنة الثامنة على الغزو الروسي لافغانستان تضمن حملة تعريفية بمجلات الجهاد الافغاني، والصور تبرز جانبا من المعرض يبدو خلالها ملصقات من حديث الكاميرا لمجلة الجهاد وغيرها من الصور المعبرة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان وآثاره .

ونشكر للاخوة تعاونهم وجهودهم .



